

اثر تضمين نصوص من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية في مادة البلاغة العربية

أ.م.د. رياض حسين
م. مؤيد سعيد

كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

الفصل الأول مشكلة البحث وأهميته مشكلة البحث :

إن اللغة العربية - مسموعة او مكتوبة - هي أداة يستطيع الإنسان بواسطتها ان يتقاهم مع غيره من أفراد المجتمع في المواقف الحياتية المختلفة ، فبواسطتها يستطيع نقل أفكاره ، وأحاسيسه ، وحاجاته ، إلى غيره ممن يتعامل معهم .
(جابر : ١٩٨٥ ، ص ٢٤)

وعملية اكتساب اللغة من أهم الأهداف الرئيسة التي يسعى المربون لتحقيقها من خلال تدريس المواد العلمية في المواقف المختلفة وللمراحل التعليمية كافة .
ومع إننا جميعا متفقون على أهمية اللغة العربية بوصفها اللغة القومية لأبناء الأمة العربية جميعهم فهي اللغة الرسمية في الأقطار العربية كلها ، وان التدريس بها يبدأ منذ نعومة الأظفار حتى نهاية المرحلة الجامعية على الرغم من ذلك كله ، فان هنالك ضعفا لدى طلبتنا في اللغة العربية وبفروعها كافة وللمراحل الدراسية كافة ، وهذا ما أشارت إليه معظم الدراسات والبحوث التي أجريت في موضوعاتها إذ أكدت ضعف المتعلمين في اللغة العربية كلاما ، وكتابة ، وقراءة ، واستماعا ، وعلى ما يبدو فان هذا الضعف ليس حدثا أنيا أو وليد ظروف معينة طارئة ، إنما كانت له جذوره ، فمنذ بدأ هذا القرن والصيحات تتعالى وتتوالى هنا وهناك تشكو ضعف الطلبة في اللغة العربية . (المسعودي : ٢٠٠٠ ، ص ١٦) .

إن المشكلة ليست مشكلة اللغة العربية فحسب إنما مشكلة أهلها ومشكلة طرائق تعليمها ، فعلى الرغم من كثرة الدراسات التي أجريت لتيسير تدريس اللغة العربية فإن الشكوى من ضعف الطلبة في فروعها المختلفة ومنها البلاغة ما تزال مستمرة .

(احمد : ١٩٨٤ ، ص ٢٩٧)

ونظرا لاتفاق جميع الدراسات والبحوث التجريبية على وجود اثر ظاهر في ضعف الطلبة في هذه المادة يعزو الباحثان مشكلة بحثهما الحالي إلى الأسباب الآتية:

١ - اغلب الدراسات التي اهتمت بدراسة البلاغة أظهرت وجود ضعف ظاهر في تعليم البلاغة وتعلمها ومنها (دراسة الزهوي ١٩٨٨ ، ودراسة الخالدي ١٩٩٣ ، ودراسة الجنابي ٢٠٠٣ ، ودراسة الخفاجي ٢٠٠٤) وغيرها .

٢ - هذا ما دعا الباحثان إلى ضرورة الوقوف على أسباب هذا الضعف في مادة البلاغة التي ما زالت تعاني صعوبة وضعفا ظاهرا في سير تعلمها وتعليمها .

٣ - ان كتب البلاغة كغيرها من كتب المناهج لم تؤدي وظيفتها التي وضعت لأجلها .

٤ - ليس من الغريب ان تجمد البلاغة بعد ان صارت تدرس بعيدا عن الموروث الأدبي ، فمن المستحسن ان نستشهد بنصوص من التراث العربي لننمي ذوق الطالب الأدبي . (العمري : ١٩٩٨ ، ص ٣٣)

٥ - إن الغرض من تدريس البلاغة هو إدراك ما في النصوص الأدبية من أفكار ومعان سامية الأمر الذي يفترض ان يكون درسا شيقا غير مقصور على ترديد القواعد حتى صارت البلاغة أشبه بقواعد النحو والصرف جافة خالية من كل جمال . (يونس : ١٩٧٧ ، ص ٢٣٤)

٦ - لم تتل طرائق تدريس البلاغة ما نالته فروع اللغة العربية الأخرى ، إذ تسمت طرائق تدريسها بالقصور في الوصول بالطلبة إلى الغاية المنشودة . (شحاتة : ١٩٩٢ ، ص ١٩٠) .

٧ - إن اغلب دراسات الباحثين في هذا الباب شخّصت مواطن الضعف رأت ضرورة إحداث التغيير في الطرائق السائدة والأخذ بطرائق التدريس الحديثة . (القرّاز : ١٩٩٨ ، ص ٢٣٥)

فصلا عما تقدم هنالك أسباب أخرى دفعت الباحثين لإجراء البحث الحالي ومنها ، اغلب التدريسيين استأنسوا بالفكرة ورأوا أنها تثير دافعية الطلبة نحو الدرس هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ندرة الدراسات التي تناولت تدريس البلاغة بتوظيف نصوص من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) .

كما اتفق الباحثان مع الآراء التي جعلت النصيب الأوفر من المشكلة يقع على الأسباب المذكورة آنفا ، لذا اعتمد الباحثان على توظيف نصوص من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) في تدريس مادة البلاغة العربية عسى ان يكون لبنة صغيرة في جدار كبير يؤدي في النهاية إلى تسهيل تدريس هذه المادة .

أهمية البحث :

إن اللغة من أبرز الخصائص البشرية التي وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان لينفرد بها عن سائر مخلوقاته . (الدوغان : ١٩٩٦ ، ص ٧٤) ، فبفضلها أصبح الإنسان أرقى المخلوقات الحية ، إذ أن لغة الإنسان هي الوحيدة في عالم المخلوقات ، (يوسف : ١٩٩١ ، ص ١١) ، ان الحديث عن اللغة يقودنا إلى الحديث عن اللغة العربية فهي الشخصية العربية التي لا قوام لها بدونها زيادة على أنها ، امتن اللغات تركيبا ، وتوضيحا ، وبيانا ، وذوقا ، . (السيد : ١٩٨٠ ، ص ٢١) ، وليس من الغريب ان تكون الخطوة الأولى من اجل سلامة اللغة العربية يخطوها الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) عندما سمع رجل يلحن بحضرته فقال لأصحابه " ارشدوا أخاكم فقد ضلّ " فانه (صلى الله عليه واله وسلم) عدّ اللحن ضلالة (السيوطي : ب ت ، ٣٩٦) .

والله سبحانه وتعالى قد حفظ هذه اللغة من الضياع ، وقد زادها سبحانه وتعالى شرفا بنزول القرآن الكريم الذي أدى إلى احتفاظ العرب بلغتهم ، وحول لهجاتهم الى لسان واحد فقال جل من قائل ((وإِنَّهُ تَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ)) الشعراء : ١٩٢ - ١٩٥ .
وقد أشار الفراء بهذا الخصوص عندما قال (وجدنا للغة العرب فضلا على جميع لغات الأمم الأخرى اختصاصا من الله تعالى وكرامة أكرمهم بها ، ومن خصائصها انه يوجد فيها من الإيجاز ما لا يوجد في غيرها من اللغات (الفلقشندی : ١٩٥٤ ، ص ١٤٩) .

ومن المعلوم ان اللغة العربية تضم فروعاً كثيرة تعمل معا للنهوض بالفرد ليتمكن من مواكبة عصره الذي يعيش فيه ، وقد اختار الباحثان من بين هذه الفروع البلاغة التي تعد فرعاً من فروع اللغة العربية وهي من أوائل العلوم التي أولاها العرب المسلمون أهمية كبيرة لحاجتهم إليها في معرفة الإعجاز القرآني ، وتميز الكلام الحسن من الرديء ، فهي وليدة لغة القرآن الكريم ومبحث إعجازه واهم علوم اللغة العربية المفضية الى فهم كتاب الله سبحانه وتعالى كلام العرب . (مطلوب : ١٩٩٩ ، ص ٣)

فالقران الكريم قد اعجز الشعراء وليس بشعر ، واعجز الخطباء وليس بخطبة ، (القيروان : ١٩٣٤ ، ص ٢١) ، وبهذا الصدد يقول الرازي ان هذا الكتاب يعني - القرآن الكريم - كما انه معجز بسبب ألفاظه فهو معجز بسبب معانيه . (الرازي : ١٩٣٨ ، ص ١٩٢)

وتبرز أهمية البلاغة لكونها تقوم الملكات وترشد الذوق وتهدي الموهبة الأدبية في نفس الأديب او القارئ حتى يبلغ الكمال ، وأنها تنمي في درسها جودة الأسلوب اذ تجعله ناقدا متذوقا وكاتباً موهوباً يمتاز بخصب الخيال ووضوح الفكرة ، وسعة الاطلاع ، يستطيع ان يحكم على النصوص الأدبية السليمة بما صقلته دراسته البلاغية . (علام : ١٩٩٣ ، ص ٥٣)

لذا يمكن القول ان البلاغة هي الفن الذي يُمكن المنشئ او المتكلم من تأدية المعاني المطلوبة بعبارات صحيحة ، واضحة جميلة ، والمقصد من ذلك إثارة النفس والعواطف والإمتاع ، ولا يأتي ذلك إلا بحسن اختيار الألفاظ وجودة السبك على حسب بواعث الكلام وموضوعاته ، وحالات السامعين . (طعيمة : ٢٠٠٠ ، ص ٢٢) .

وتجلى ذلك في كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في كتاب نهج البلاغة الذي تنفرد لغته عن لغة غيره كونه متماسك النصوص ، ونادرا ما يتحقق هذا التماسك في نصوص أخرى غير القرآن الكريم ، وهذا دليل على قيمة نهج البلاغة وعلو لغته عن لغة المخلوقين ، (السعيد : ٢٠٠٤ ، ص ١٣٣-١٣٤) ، ولاسيما ان الشريف الرضي عندما جمع " النهج " كان جلّ قصده ان يخرج للناس جانباً من كلام أمير المؤمنين الذي يتضمن عجائب البلاغة ، وغرائب الفصاحة ، وجواهر العربية ، وثواقب الكلم ، الدينية والدنيوية ، ما لا يوجد مجتمعاً في كلام ولا مجموع الأطراف في كتاب . (الخطيب : ١٩٦٦ ، ص ٢٣) ، لذا ينبغي ان يكون الاهتمام بالبلاغة العربية جدياً وذلك من خلال حث الطلبة على استقصاء الأساليب البلاغية وتحريك الرغبة لديهم ، اذ ان مراعاة رغبات الطلبة ضروري وذلك من خلال اختيار أفضل الطرائق التي تناسب رغباتهم لتحقيق الأهداف المطلوبة من تدريس المادة . (عبد السلام : ١٩٨٩ ، ص ٨٧)

وتعد طريقة التدريس ركناً من أركان العملية التعليمية إلى جانب المنهج والكتاب والمعلم ، وللطريقة اثر في عكس مادة المنهج من حيث العمق والترابط والارتباط بالحياة . (الشلبي : ١٩٩٢ ، ص ٢٢)

لذا ارتأى الباحثان تضمين نصوص من نهج البلاغة في تدريس مادة البلاغة العربية ، لعل الاشتغال بالتراث والعمل على اكتشافه وإبرازه إلى الوجود ، عمل جدير بالتقدير والتبجيل ، وكلنا يعرف مكانة " النهج " وما حظي به من أهمية وشان ما لم يحظ به كتاب آخر على مر العصور ، وليس غريباً ان يكون للنهج هذه الأهمية والشأن ، وقد كان الإمام علي (عليه السلام) إمام الفصحاء وسيد البلغاء وفي كلامه قيل (دون كلام الخلائق ، وفوق كلام المخلوقين) ، فهو فارس البلاغة الأول من دون منازع سوى أستاذه رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الذي زق تلميذه علياً بها زقا حتى امتلأت روحه بها .

واستناداً لما تقدم تتجلى أهمية البحث فيما يأتي :

- ١ - أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم .
- ٢ - أهمية البلاغة العربية بوصفها السبيل المفضي إلى فهم كتاب الله وكلام العرب .
- ٣ - يعتقد الباحثان إنها أول دراسة من نوعها اعتمدت تضمين نصوص من نهج البلاغة ، على حد علم الباحثان .
- ٤ - إفادة الجهات المختصة في وزارة التعليم العالي من نتائج هذا البحث في تطوير تدريس البلاغة لطلبة المراحل الجامعية .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر تضمين نصوص من نهج البلاغة في تحصيل طلبة المرحلة الثانية ، قسم اللغة العربية بجامعة ديالى في مادة البلاغة العربية من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية :-

فرضية البحث :

ليس هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠ ، ٠ ٥) بين متوسط درجات تحصيل طلبة المرحلة الثانية الذين يدرسون مادة البلاغة العربية بتضمين نصوص من نهج البلاغة ، وبين متوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون المادة نفسها من غير تضمينها بنصوص من نهج البلاغة .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

- ١ - كلية التربية الأساسية ، قسم اللغة العربية ، جامعة ديالى في محافظة ديالى .
- ٢ - عينة من طلبة المرحلة الثانية للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ .
- ٣ - الالتزام بمفردات المادة المقررة .
- ٤ - نصوص مختارة من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) .

تحديد المصطلحات :**أولاً - البلاغة :**

لغة :- الباء واللام والغين أصل واحد ، وهو الوصول الى الشيء ، نقول بلغت المكان ، إذا وصلت إليه ، وقد تسمى المشارفة بلوغاً . (ابن فارس : ١٩٩١ ، ص ٣٠)

اصطلاحاً :

- ١ - عرفها (الأمدي : ١٩٥٤) بأنها " إجابة المعنى ، وإدراك الغرض بألفاظ سهلة وعذبة سليمة من التكلف ، لا يبلغ الهذر الزائد على قدر الحاجة ، ولا تنقص نقصاناً يقف دون الغاية . (الأمدي : ١٩٥٤ ، ص ٣٥١)
- ٢ - عرفها hornby : ١٩٧٩ بأنها " فن استخدام الكلمات بشكل مؤثر في الكلام والكتابة ، وبلغة تتميز بكثرة العرض والتنسيق الجمالي . (hornby: 1979 : p 741)
- ٣ - عرفها (عتيق : ١٩٨٤) بأنها " وضع الكلام بموضعه من طول وإيجاز ، وتأدية المعنى أداءً واضحاً بعبارة فصيحة لها اثر في النفس مع ملائمة كل الكلام للمقام الذي يقال فيه) . (عتيق : ١٩٨٤ ، ص ١٠)

التعريف الإجرائي :

يتفق الباحثان مع تعريف البلاغة للآمدي .

ثانيا - التحصيل :

لغة : جاء في مختار الصحاح (حصل) الشيء (تحصيل) و (حاصل) الشيء محصوله اي (بقيته) . (الرازي : ١٩٨٣ ، ١٤٠) وورد في لسان العرب : التحصيل تمييز ما يحصل والاسم الحصيله فال لبيد :

وكلُّ امرئٍ يوماً سيعلم سعيه إذا حصلت عند الإله الحاصلُ

(ابن منظور : ١٩٥٥ ، ١٦٢)

اصطلاحاً : ١ - عرفه (كود ١٩٧٣) بانه " انجاز او كفاءة بالأداء في تقديم مهارة او مجموعة معارف . (Cood : 1973 . p . 7)

٢ - عرفه Webster 1971 بانه " انجاز او أداء الطالب في الصف لمقرر دراسي كما ونوعاً خلال مدة محددة . (Webster : 1971 : p : 16)

٣ - عرفه (زيتون : ١٩٩٤) بانه " نشاط عقلي يستخدمه الإنسان في معالجة المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية وفي بحث المشكلات وتقصيها بمنهجية علمية منظمة والوصول إلى حلول لها . (زيتون : ١٩٩٤ ، ص ٩٤)

ويعرف التحصيل إجرائياً في هذا البحث :

هو ما يحصل عليه الطلبة (عينة البحث) من درجات في الاختبار التحصيلي النهائي بعد تدريسهم للموضوعات المقررة في مفردات المادة .

الجوانب النظرية**أولاً - تعريف نهج البلاغة :**

هو مجموع ما اختاره الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ) من خطب ورسائل وحكم الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ويشمل إحدى وأربعين ومئتين خطبة ، وتسعا وسبعين كتاباً ، وثمان وأربعين حكمة ، وليس هذا كل كلام أمير المؤمنين لأن الشريف الرضي ، كان قد اختار ما ارتأته نفسه ، وثمة خطب لم يذكرها كما هو الحال في خطبة اللؤلؤة ، وخطبة البيان . (القباجي : ١٤٢٦ هـ ، ص ٦٩) وكان المسعودي (ت ٣٤٦ هـ) قد ذكر ان للإمام أكثر من اربعمئة خطبة ونيفا وثمانين . (المسعودي : ١٤٠٨ هـ ، ص ٤٣١)

ثانياً - سمات نهج البلاغة :

لنهج البلاغة سمات وخصائص جعلته كلمة مثن ، وغيض حسود ، والبحث في استقصاء هذه السمات واستجلالها يخرج البحث عن حدوده ، لكننا سنذكر شيئاً في أسلوب الإمام وما لهذا الأسلوب من مزايا فهو أسلوب ذو نفس عالٍ ينسب بسرعة ، ويتلون مع المخاطب و (عليه مسحة وطلاوة من الكلام الإلهي ، وفيه عبقة ونفحة من الكلام النبوي) . (العلوي : ١٩٩٥ ، ص ٧٩)

فقد كان الإمام الطالب الأول في مدرسة القرآن وتحت رعاية معلمها الأول النبي المصطفى محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لذا أجاد الإمام في محاكاة تلك المدرسة وذلك المعلم ، فلنهج البلاغة مكانة حدث به إلى أن يكون موطئ أذهان الشراح ، ومسيل مداد أقلامهم ، حتى شارفت شروحه على ثمانين شرحا وتزيد .
(الاميني : ٢٠٠٣ ، ص ٨)

ثالثا . البلاغة في نهج البلاغة :

أن النص في نهج البلاغة يتمتع بسلطة فائقة ، محكمة ، نادرة ، وهي تحليل القارئ أو السامع إلى أنموذج العلاقة بين الأفكار والأسلوب .
فثمة نص شكلاني ، قائم على إبداعية الشكل ، وهو نص إنتاجي من عمل الفنان المبدع ، إلا أنه يتمتع بمزاياه الفنية الخالصة ، فقد يكون النص مثل اللوحة التي تحاكي الطبيعة ، وأنه يكون أداة تعبير عن الذات ، بكل استطاعات التعبير الممكنة وعادة ما يكون التعبير النثري متعرضا للشد والجذب بين قطبي الذات والموضوع ، بما يرافق ذلك من توسعات لغوية ، أو حشو ، وفجوات أو نواقص .

(عبد الهادي : ٢٠٠٢ ، ص ١٤)

أما في بلاغة الإمام علي (عليه السلام) أنموذج رفيع للنص المتطابق الذي يجسد سلطة علي بن أبي طالب على نفسه ، تلك السلطة التي ينطلق منها في رؤية العالم الخارجي ، فهو حقا كان قادرا على فنونه البلاغية المبدعة لكنه لم يندمج في ظاهرة البلاغة من أجل البلاغة ، التي كانت الإطار لعملية إيصال الأفكار - أفكاره هو - بمعنى أنه يعطي صورة للبلاغة ، ذات ميزان دقيق يستبعد كل بلاغة تسوح في جولات الأساليب والشكليات المتغيرة ، فبلاغته (عليه السلام) تبلورت في النص الذي يخرج من رحم اللغة مثل الوليد الجديد ، وهو في الوقت نفسه يخرج من عالم الأفكار مثل الفكرة الجديدة الباهرة ، أنه يتناول مسائل فكرية وكأنها تولد توا ، وكذلك هو في تناوله للمسائل الفكرية المتداولة ، يتناولها وكأنها معطيات جديدة ، ذلك لأن قدرته البلاغية - ابتكاريه - توليدية - فالنص يولد متكاملا ، في تأديته الوظيفية الخاصة به ، أنها ثمرة التزاوج الطبيعي بين البلاغة والأفكار ، والذي ترتب عليه إنجاب أفكار جديدة واستحداثات لغوية وبيانية جديدة .

(حسان : ١٩٧٣ ، ص ٥٤)

ويذكر الشيخ محمد عبدة في مقدمة شرح نهج البلاغة قائلا (تصفحت بعض صفحاته من مواضع مختلفات فكان يُخيل لي في كل مقام ان حروبا شبت ، وغارات شنت ، وان للبلاغة دولة ، ولل فصاحة صولة ، وان جحافل الخطابة ، وكتائب الذراية في عقود النظام ، وصفوف الانتظام ، تتأفح بالصفوح الأبلج ، والقويم الملمج ، فما انا إلا والحق منتصر - والباطل منكسر ... وان مدبر تلك الرواية وباسل تلك الصولة هو حامل لوائها الغالب ، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فتارة كنت أجدني في عالم تعمره من المعاني أرواح عالية ، في حلل من العبارات الزاهية ،

تطوف على النفوس الزاكية ، وتدنو من القلوب الصافية ، توحى أليها رشادها ، وتقوّم منها مُرادها ، وطورا كانت تتكشف لي الجمل عن وجوه باسرة ، وأنياب كاشرة ، قد تحفرت للوثاب ، ثم انقضّت للاختلاب ، فخلبت القلوب عن هواها ، وأخذت الخواطر دون مرماها ، وأحيانا كنت اشهد ان عقلا نورانيا لا يشبه خلقا جسديا فصل عن الركب اللاهي واتصل بالروح الإنساني ، فخلعه عن غاشيات الطبيعة ، وسما به إلى الملكوت الأعلى .

وليس في أهل هذه اللغة إلا قائل بان كلام الإمام علي (عليه السلام) هو اشرف الكلام ، وابلغه بعد كلام الله وكلام نبيه ، وأغزره مادة ، وارفعه أسلوبا ، ويشتمل نهج البلاغة على نحو ثلاثمائة خطبة ، ومائة رسالة ، وخمسمائة حكمة .
(عبدة : ١٣٨٤ هـ)

رابعاً - التعليم في نهج البلاغة :

لقد كان الإسلام في طليعة الأديان الداعية الى تعلم العلم والتشدد في طلبه وأخذه من أي مصدر كان ، وكان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يشجع التعليم قولا وعملا ، فيطلق سراح أسرى الحروب اذا علموا المسلمين القراءة والكتابة مما يدل على الأهمية التي كان يعطيها للعلم والتعليم في بناء الفرد والجماعة .
ويذكر ان التربية أساس النجاح للفرد والمجتمع لذلك تتفق الحكومات في الأمم المتقدمة بسخاء على التعليم ، موقنة ان في التعليم قوة ، وقوة كبيرة في ترقية الفرد والنهوض بالمجتمع الى حياة راقية وعيشة راضية ، والتاريخ خير دليل على ان بالتربية والتعليم تحيا الشعوب من موتها ، وتنتبه من غفلتها .

ولم يختلف الإمام علي (عليه السلام) عن الدعوة التي أطلقها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في طلب العلم وممارسته في الحياة ، وهو الذي كان يعتبر الجهل الفقر الأكبر الذي يقود إلى العمى والضلال ، في حين ان العلم يخلق بالإنسان في رحاب المعرفة والفضيلة ويسمو به عن الصغائر ليعيش في ملكوت الحق فقال (اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به) . (الدرويش : ٢٠٠٧)

خامساً - التربية في نهج البلاغة :

يقول أفلاطون (٤٢٧ - ٣٤٧ ق . م) ان التربية (هي إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن من الجمال ، وكل ما يمكن من الكمال) ، وهذا يعتمد على الناحية الكمية من التربية ، وذلك بمزاولة جميع الأنشطة العقلية والبدنية المؤدية لكمال الفرد .
ويقول أرسطو (٣٨٤ - ٣٢٢ ق . م) ، الغرض من التربية هو ان يستطيع الفرد عمل كل ما هو مفيد وضروري في الحرب والسلم وان يقوم بما هو نبيل وخير من الأعمال ليصل الى حالة السعادة) ، وهذا يهتم بالناحية المهنية من التربية لما فيه منفعة للفرد وسعادته في دنياه .

ومعنى التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك ، ويخرج النباتات الأجنبية من بين الزرع ، ليحسن نباته ويكمل ريعه .

والإمام علي (عليه السلام) يرى ان الإنسان هو غاية الوجود ومن اجله خلق الله ما خلق ، اذ بعد ان خلق الله الكون ورتبه أحسن ترتيب ، ونظمه اجل تنظيم ، وأتم مرافقه على أكمل وجه ، وجمع فيه ما تشتهي الأنفس ، وتلذ الأعين ، اخرج اله الإنسان واسكنه فيه على ان يكون خليفته في أرضه يحيا في كنفها ، ويعيش في خيراتها ويمضي إلى أقواله وأفعاله ، ونواياه ، ومقاصده ، وفقا لإحكام الله وإرادته مطيعا مذنبا ، شاكرا ، الا انه خالف أمر الله ، وسلك بوحى من نفسه الإمارة بالسوء ، فجذبته الدنيا اليها وحجبت عنه الرؤية السليمة فبات أسير أوهامه وشهواته .

وكثيرة هي الخطب والكلمات التي تضمنها " النهج " وهي تدعوا الى طلب العلم وأخذ من اي مصدر كان ، كما وتحث على العمل حتى لا تبقى التربية مجرد نظريات لا فائدة منها في عالم الواقع . لذلك فان الإمام علي (عليه السلام) يدعم القول بالعمل ، وقد أدرك الإمام هذا الأمر وطبقه على سائر مجريات حياته ، فالعلم لا يراد لذاته بل لأجل التغير والنمو في شخصية الفرد والمجتمع ، كما يقول (عليه السلام) (لا تجعلوا عمالكم جهلا وبقينكم شكا ، اذا علمتم فعلموا وإذا تيقنتم فأقدموا) هذه النظرية للتربية التي انفرد بها الإمام علي (عليه السلام) هي أكثر شمولاً وعمقا من تلك التي أوصت بها التعريفات السابقة الذكر . (الدرويش : ٢٠٠٧)

ويعتقد الباحثان انه من الظلم ان نعامل نهج البلاغة على انه كتاب اعد فقط لمن ينشد مثلاً اعلى في البلاغة والأدب ، فقراءة عابرة لمقدمة الشريف الرضي رحمه الله " للنهج " ترينا ان الدوافع الرئيسة لتأليفه لم تكن أدبية فقط ، وإنما كما ورد في تعبيره فيه حاجة العالم والمتعلم ، وبغية البليغ والزاهد ، ويمضي في إثباته من الكلام في التوحيد والعدل وتنزيه الله سبحانه وتعالى عن الخلق ما هو بلال كل غلة ، وجلاء كل شبهة . فنهج البلاغة قد دوى صيته القطار ومضى به الركبان في أرجاء الدنيا ، وبزغ قمره في العالم كله ، وتوج هام الأدب منذ مئات السنين ، وجاء وراء القرآن المجيد آية في البلاغة والفصاحة ، غنيا عن الوصف والتعريف ، منزلته دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين ، ويجدر ان تلوكه الأشدق ، وتقر طبه الأذان ، ويرتله رجال البلاغة بكرة وعشيا ، وتحفظه الصدور الزاكية وتجعله أوعية لها ، وسيظل نهج البلاغة نبراسا مشعا يهتدي بنوره السائرون ، وينهل منه المنتهلون ، ولن يستطيع الضباب مهما تكاثف حجمه واتسع امتداده ان يحجب الشمس عن العيون .

الدراسات السابقة :

١ - دراسة الدارية ١٩٩٢ :

(اثر التدريس بطريقة النصوص المتكاملة ، في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة البلاغة) .

أجريت هذه الدراسة في الأردن ، هدفها التعرف على اثر التدريس بطريقة النصوص المتكاملة ، في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في مادة البلاغة .

وحاولت الدراسة اختبار الفرضية الصفرية القائلة : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلاب الذين درسوا بطريقة النصوص المتكاملة ، ومتوسط تحصيل الطلاب الذين درسوا مادة البلاغة بطريقة المثال .

تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الأول الثانوي العلمي ، الذكور في المدارس الثانوية الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الكبرى الأولى ، واختيرت العينة بالطريقة الانتقائية لطلاب كلية الحسين الثانوية وتضم (١٧١) طالبا موزعين على أربع شعب ، اثنين منها تجريبيتين درس أفرادها بطريقة النصوص ، واثنين ضابطين درس أفرادها بطريقة المثال .

اعد الباحث نفسه المادة التعليمية للطريقتين ودرس من خلالها الموضوعات البلاغية الآتية (الأمر والنهي والاستقهام) ووزع الطلبة على المجموعتين عشوائيا ، وللتحقيق هدف البحث ، اعد الباحث اختيارا تحصيليا من نوع الاختيار من متعدد تكون من (٢٥) فقرة تم التثبت من صدقه وثباته ، وطبق الباحث اختباراه على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالبا اختارهم عشوائيا من المدرسة نفسها ، ثم اجري الاختبار على المجموعات التجربة ، وحسب معامل الثبات بتطبيق معادلة كوردر - ريشاردسون ، وتوصلت الدراسة الى ما يأتي :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل الطلاب الذين درسوا بطريقة النصوص ومتوسط تحصيل الطلاب الذين درسوا بطريقة المثال .

وأوصى الباحث بضرورة الأخذ بطريقة النصوص الى جانب طريقة المثال ، وجراء دراسات مماثلة لبيان اتجاهات المدرسين والطلاب نحو طريقة التدريس بالنصوص المتكاملة . (العدارية : ١٩٩٢ ، ص ١ ، ٤٦)

٢ - دراسة الجنابي ٢٠٠٣ :

(اثر انودجي هيلدا تابا وميرل وتينيسون في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الخامس الأدبي والاحتفاظ بها) .

أعدت الدراسة في جامعة بغداد ، كلية التربية (ابن رشد) ، هدفها التعرف على اثر انودجي هيلداتابا وميرل وتينيسون في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي والاحتفاظ بها .

تحقيقا لذلك اختارت الباحثة تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة واختبارا بعديا ، واختارت عشوائيا إعدادية الشهيد عدنان خير الله للبنات في محافظة بغداد / الكرخ الثانية ، لإجراء التجربة ، وبطريقة عشوائية أيضا اختارت ثلاث شعب لتمثيل عينة البحث، مثلت الشعبة (ج) المجموعة التجريبية الأولى والتي درست باستعمال انموذج (هيلدا تابا) وكان عدد طالباتها (٢٧) طالبة ، ومثلت الشعبة (أ) المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال انموذج (ميرل وتينيسون) وكان عدد طالباتها (٢٧) طالبة ، ومثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي درست البلاغة بالطريقة التقليدية (القياسية) والبالغ عدد

طالباتها (٢٦) طالبة ، وكافات الباحثة بين طالبات مجموعات البحث الثلاث في العمر الزمني ، ودرجات اللغة العربية للعام السابق ، واختبار المعلومات السابقة في مادة اللغة العربية ، والتحصيل الدراسي للأبوين ، والقدرة اللغوية ، ولم تكن هناك فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث ، وبعد تحديد المادة العلمية التي تضمنت المفاهيم البلاغية الواردة في كتاب البلاغة والمقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي ، صاغت الباحثة الأهداف السلوكية للموضوعات وكان عددها (٢٢٠) هدفا سلوكيا وعرضتها على نخبة من الخبراء . واعدت الباحثة الخطط التدريسية لمجموعات البحث الثلاث وعرضتها على نخبة من الخبراء لبيان مدى صلاحيتها ، واعدت اختبارا تحصيليا عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء ، وحسبت معاملات صعوبته وقوة تميزه ، واستخرجت الباحثة معامل ثباته بطريقة إعادة الاختبار على عينة ممثلة من العينة الاستطلاعية وباستخدام تحليل التباين وسيلة إحصائية ومعادلة كودر ريتشاردسون ، تمخضت الدراسة عن النتائج الآتية :

تفوق مجموعتي البحث الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم البلاغية ، لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث التجريبيتين الأولى والثانية في اكتساب المفاهيم البلاغية .

الوازنة بين الدراسات المتعلقة بتدريس البلاغة العربية والبحث الحالي تبين للباحثين من خلال اطلاعهما على الجوانب المختلفة للدراسات السابقة التي تمت الإشارة إليها أنها تباينت في الأهداف والإجراءات والأدوات والعينات والمواد الدراسية والمراحل الدراسية التي بحثت فيها والنتائج التي توصلت إليها وعلى النحو الآتي :

١ - حجم العينة : ان الدراسات السابقة قد تباينت فيها حجم العينات وهذا أمر مرجعه الى هدف البحث وطبيعة المجتمع المبحوث ، فأكبر عينة هي التي ضمتها دراسة العدارية اذ بلغت (١٧١) طالبا ، اما دراسة الجنابي فقد ضمت (٨٠) طالبة ، اما الدراسة الحالية فقد بلغ عدد أفراد العينة (٤٨) طالبا وطالبة .

٢ - مدة التجربة : تباينت مدة التجربة في الدراسات السابقة ، وذلك يعود الى الموضوعات التي شملتها الدراسات ، اذ انها تفاوتت ما بين (١٤) أسبوعا و (٦) أشهر ، اما بالنسبة الى الدراسة الحالية فانها استغرقت شهرين ، ويعتقد الباحثان بان هذه المدة مناسبة لمتطلبات البحث الحالي .

٣ - متغير الجنس : تباينت الدراسات السابقة في متغير الجنس ، فدراسة العدارية كان مجتمع بحثها من جنس الذكور ، اما دراسة الجنابي فكان مجتمع بحثها من جنس الإناث ، اما الدراسة الحالية فقد شملت الجنسين .

٤ - القائم بالتدريس : تبين ان الدراسات السابقة قد تسابه بها القائم بالتدريس وهو الباحث ، اما الدراسة الحالية فقد كان فيها القائم بالتدريس هو استاذ المادة نفسه .

٥ - تباينت الدراسات السابقة من حيث إجراء تجاربها على مراحل دراسية مختلفة ، فدراسة العدارية طبقت على الصف الرابع ثانوي ، اما دراسة الجنابي فكان مجال

تطبيقها على الصف الخامس الأدبي ، اما الدراسة الحالية ، فكان مجال تطبيقها على طلبة الجامعة .

٦ - مكان الدراسة : تباينت الدراسات السابقة في مكان إجراء الدراسة فمنها ما أجريت خارج العراق وهي دراسة العداوية التي أجريت في الاردن ، اما دراسة الجنابي فقد أجريت في العراق في محافظة بغداد ، اما الدراسة الحالية فان مكان الدراسة فيها هو العراق في محافظة ديالى .

٧ : الهدف من الدراسة : تباينت الأهداف في الدراسات السابقة ، فكان الهدف في دراسة العداوية هو (التحصيل) ، وفي دراسة الجنابي هو (اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها) ، اما الدراسة الحالية فقد اتفقت مع دراسة العداوية اذ كان التغير التابع هو (التحصيل) .

٨ - أداة البحث : تشابهت الدراسات في أداة البحث فقد كان الاختبار الأداة الرئيسة للتوصل الى النتائج ، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة .

٩ - الوسائل الإحصائية : ان الدراسات السابقة استعملت الاختبار التائي وسيلة إحصائية لمعرفة الفروق بين المجموعات ، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة .

١٠ - نتائج الدراسات السابقة : توصلت الدراسات السابقة الى فعالية اساليب وطرائق التدريس في تدريس البلاغة ، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الكشف عنه.

استنتاجات من الدراسات السابقة

١ - ان الدراستين السابقتين تناولتا طرائق التدريس في مادة البلاغة أكدت تفوقها على الطرائق التعليمية ، اذ توصي تلك الدراسات بضرورة اعتماد الطرائق التدريسية أسلوباً فعالاً في التدريس ، ويعد البحث الحالي محاولة لإضافة معرفة في مادة البلاغة .

٢ - اتفقت الدراستان السابقتان على ان استعمال طرائق تدريسية في تدريس مادة البلاغة له دور أساسي في مساعدة الطلبة على زيادة قدرتهم على الفهم والاستيعاب وتقديم المعلومات بطريقة علمية .

٣ - إمكانية استعمال طرائق تدريس البلاغة في غالبية المواد الدراسية والمراحل الدراسية كافة .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً - التصميم التجريبي :

يعد اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربة علمية ، اذ ان سلامة التصميم وصحته هما الضمان الأساس للوصول

الى نتائج سليمة ودقيقة، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة ، وظروف العينة ، وبما ان للبحث الحالي متغيرا مستقلا واحدا هو (تضمين نصوص من نهج البلاغة) ، ومتغيرا تابعا واحدا هو (التحصيل) لذا فقد اعتمد الباحثان احد التصاميم التجريبية التي تتناسب وظروف بحثهما الحالي ، فجاء التصميم الذي اختاراه والإجراءات المعتمدة بالشكل الآتي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	تضمين نصوص من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام)	التحصيل
الضابطة	_____	التحصيل

(الزوبعي والغنام : ١٩٧٤ ، ص ١١٦)

ويقصد بالمجموعة التجريبية : المجموعة التي يستخدم أرواها المتغير المستقل (تضمين نصوص من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام))
ويقصد بالمجموعة الضابطة : المجموعة التي لا يتعرض طلابها للمتغير المستقل .
ويقصد بالتحصيل : المتغير التابع ويقاس بواسطة ائبار تحصيلي بعدي لمعرفة ائر التغير المستقل فيه .

ثانيا - مجتمع البحث وعينته :

اختار الباحثان كلية التربية الأساسية الواقعة في بعقوبة وهي من كليات جامعة ديالى لتطبيق تجربتهما وذلك للأسباب الآتية :

١ - كون الباحثان تدريسيان في نفس الكلية .
٢ - إبداء مدرس المادة رغبته واستعداده في التعاون مع الباحثين ، والقيام بتدريس المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، اذ ان مدرس المادة هو من درس المجموعتين .

٣ - عدد طلبة المرحلة الثانية هو (٥٠) طالبا وطالبة وبواقع شعبتين (أ - ب) للعام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١) .

اختار الباحثان بطريقة السحب العشوائي شعبة (أ) لتمثيل المجموعة التجريبية التي سيتعرض طلبتها للمتغير المستقل ، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة ، وقد بلغ أفراد عينة البحث الحالي (٥٠) طالبا وطالبة ، بواقع (٢٥) طالبا وطالبة في كل شعبة ، وبعد استبعاد للطلبة الراشبين البالغ عددهم طالبان ، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (٤٨) طالبا وطالبة ، بواقع (٢٤) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية ، و (٢٤) طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة . والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)
عدد طلبة مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة الراسبين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٢٥	١	٢٤
الضابطة	ب	٢٥	١	٢٤
المجموع		٥٠	٢	٤٨

ان سبب استبعاد الطلبة الراسبين هو دراستهم الموضوع نفسه في العام السابق مما قد يؤثر في نتائج التجربة .

ثالثا . تكافؤ مجموعتي البحث :

حرص الباحثان قبل إجراء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض التغيرات التي ربما تؤثر نتائج التجربة وقد اقتصرنا على :

- ١ - التحصيل الدراسي للآباء .
 - ٢ - التحصيل الدراسي للأمهات .
- وذلك لان جميع طلبة العينة من محافظة ديالى ، وفي مناطق سكنية متقاربة ، ومن وسط اجتماعي متجانس الى حد كبير ، ويدرسون في كلية واحدة وفي نفس العمر تقريبا ، وقد تم استبعاد الطلبة الراسبين .

١ - التحصيل الدراسي للآباء :

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لبيانات التحصيل الدراسي للآباء والتي حصل الباحثان عليها من الطلبة أنفسهم بوساطة استمارات وزعت عليهم . ويتضح من الجدول رقم (٢) ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في التحصيل الدراسي للآباء ، اذ أظهرت نتائج البيانات باستخدام مربع كاي (٢) ان قيمة كاي المحسوبة بلغت (٤٨ ، ٠) وهي اصغر من قيمة كاي الجدولية (٩٩ ، ٥٠) عند مستوى دلالة (٠ ، ٥٠) بدرجة حرية (٢) والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)
التحصيل الدراسي لآباء طلبة مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي							قيمة كا ^٢		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		لا يقرأ ولا يكتب	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية او معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٤	٢	٤	٥	٤	٥	٢	٢	٠,٤٨	٥,٩٩	ليست بذى دلالة احصائية
الضابطة	٢٤	٢	٧	٢	٥	٥	٢	٢			

٢ - التحصيل الدراسي للأمهات :

يبدو من الجدول رقم (٣) ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير ، اذ أظهرت نتائج البيانات باستخدام مربع كاي (كا^٢) ان قيمة كاي المحسوبة بلغت (٣٧٦ ، ٠) وهي اقل من قيمة كاي الجدولية البالغة (٩٩ ، ٥) عند مستوى دلالة (٠ ، ٠٥) ودرجة حرية (٢) والدول رقم (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

التحصيل الدراسي لامهات طلبة مجموعتي البحث

المجموعة	حجم العينة	مستوى التحصيل الدراسي							قيمة كا ^٢		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		لا يقرأ ولا يكتب	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية او معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٤	٥	٦	٦	٢	٢	٢	٢	٠,٣٧٦	٥,٩٩	ليست بذى دلالة احصائية
الضابطة	٢٤	٤	٧	٤	٤	٢	٢	٢			

رابعاً - ضبط المتغيرات الدخيلة :

فضلاً عما تقدم من إجراءات التكافؤ بين مجموعتي البحث (طلبة المجموعتين) فقد حرص الباحثان على تحديد تأثيرات المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) التي قد تؤثر في سلامة التجربة وضبطها ، وقد تؤدي إلى إضعاف دقة النتائج ، إذ إن عملي ضبطها تؤدي إلى نتائج دقيقة . ومن هذه العوامل :

أ - الحوادث المصاحبة :

لم يصاحب التجربة أي حادث يلفت النظر أو يعرقل سيرها ، ومن ثم قد يؤثر في المتغير التابع إلى جانب المتغير التجريبي ، إذ لم يتعرض أفراد المجموعتين إلى ترك أو انقطاع أو انتقال إلى كلية أخرى طوال مدة التجربة ، عدا حالات الغياب الفردية التي كانت تتعرض لها مجموعتا البحث، وبنسب متساوية إلى حد ما .

ب - أثر الإجراءات التجريبية :

حاول الباحثان تحديد أثر بعض الإجراءات التجريبية التي يمكن أن تؤثر في سير التجربة وعلى النحو الآتي :

١ - اختيار أفراد العينة : - استطاعا الباحثان من السيطرة على تأثير هذا العامل من خلال الاختيار العشوائي للعينة ، وإجراء عمليات التكافؤ إحصائياً بين مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأب والأم .

٢ - التدريس : - طلب الباحثان من مدرس المادة أن يقوم هو بتدريس المجموعتين لضمان عدم تدخل تأثير هذا العامل ، لأن تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل ، فقد يعزى جزء من الفرق إلى تمكن أحد المدرسين من المادة أكثر من الآخر لاسيما أن مدرس المادة هو متخصص في علوم البلاغة العربية ، أو يعزى هذا الفرق إلى جزء من الصفات الشخصية وإلى غير ذلك من العوامل .

٣ - توزيع المحاضرات : - حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال التوزيع المتساوي للمحاضرات بين مجموعتي البحث ، إذ إن هذه المادة (البلاغة العربية) خصصت لها ساعتان في الأسبوع ، ونظمت في جدول توزيع المحاضرات بحيث تكون مادة البلاغة يومي الأحد والاثنين و جدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)**توزيع المحاضرات لمادة البلاغة العربية**

القسم	المادة	المجموعة	اليوم	الوقت
اللغة العربية	البلاغة العربية	التجريبية	الأحد	٨ ، ٥٠
		الضابطة	الاثنين	٨ ، ٥٠

٤ - أداة القياس : كانت أداة القياس موحدة لمجموعتي البحث للتوصل الى نتائج البحث ، اذ اعد الباحثان اختبارا تحصيلياً لإغراض البحث الحالي ، طبق على مجموعتي البحث في آن واحد .

٥ - تحديد المادة الدراسية : - كانت المادة الدراسية موحدة بين مجموعتي البحث والسير بها حسب ما موجود في مفردات المادة المقررة .

٦ - سرية البحث : - حرص الباحثان على سرية البحث بالاتفاق مع مدرس المادة والطلب منه عدم إخبار الطلبة بطبيعة البحث وأهدافه كي لا تتغير نشاطاتهم او تعاملهم .

٧ - الوسائل التعليمية : - كانت الوسيلة التعليمية متشابهة لطلبة مجموعتي البحث وهي (السبورة ، والطباشير الملون والعادي) .

٨ - تحديد المادة العلمية : - حددت المادة العلمية قبل الشروع في التجربة ، لان الأهداف السلوكية والاختبار التحصيلي تم إعدادهما في ضوء المادة العلمية المقرر تدريسها ، وحددا الباحثان المادة العلمية بالاتفاق مع مدرس المادة التي ستدرس للطلبة (عينة البحث) في أثناء مدة التجربة ، وهي عدد من الموضوعات التي تتوافق مع المفردات التي وضعت لهذه المادة . وعرضا الباحثان هذه الموضوعات على نخبة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية لتثبت من صحتها واستيفائها للمحتوى ، واجمعوا على صلاحيتها . الملحق (١) .

خامسا - صياغة الأهداف السلوكية :

تعد الأغراض السلوكية دليل عمل الباحث في أثناء تطبيق التجربة ، وفي بناء الاختبار ، كما ان لها أثرا كبيرا في معرفة تقدم الطلبة ودرجاتهم ، لأنها تمثل سلوكا قابلا للقياس ويمكن ملاحظته بعد مرور المتعلم بخبرة تعليمية معينة (الخطيب : ١٩٨٥ ، ص ١٠) ، كما ان الأغراض السلوكية هي من الخطوات المهمة التي من خلالها يبلور المعلم هندسة التعليم ، والإجراءات التي سيتم على وفقها التعليم (توق : ٢٠٠١ ، ص ٦٩) ، لأنها تساعد المعلم على قياس نواتج ما تعلمه الطلبة ، وتبعد المعلم والمتعلم عن العشوائية في عمليتي التعلم والتعليم . (الصانع : ٢٠٠٠ ، ص ٣٠)

لذا فقد عمد الباحثان الى تحليل محتوى المادة العلمية المقرر تدريسها خلال مدة التجربة وتحويلها الى أغراض سلوكية وبحسب موضوعات التجربة ، اذ بلغ عددها بصيغتها الأولية (٤٨) هدفا سلوكيا موزعا على المستويات الستة (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والنقويم) ، وللتثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة ، فقد عرضها الباحثان على مجموعة من الخبراء ، عدلت بعض الأهداف ولم يحذف اي هدف . الملحق (٢) .

سادسا - اختيار النصوص من نهج البلاغة :

اعتمد الباحثان على بعض المصادر العلمية في عملية اختيار النصوص*وبعد الانتهاء من عملية جمع النصوص تم عرضها على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص الدقيق في البلاغة والأدب واللغة وطرائق تدريسها . الملحق (٣) .
سابعا - إعداد الخطط التدريسية :

تعرف الخطة التدريسية بانها " كمية المعلومات التي ينقلها المعلم الى طلبته في كل مادة دراسية خلال العام الدراسي ، فهي تسجل مضمون التدريس الذي يقدم للمتعلم . (ابراهيم والكلزة : ١٩٨٣ ، ص ٨)
وقد وكلت هذه المهمة الى مدرس المادة ،فهو من يقوم بإعداد الخطط التدريسية ، بعد ان يزود من الباحثان بنصوص مختارة من نهج البلاغة .

سابعا - أداة البحث :

١ - **إعداد الخريطة الاختبارية :** تعد الخريطة الاختبارية الوسيلة المثلى لإعداد الاختبارات التحصيلية الموضوعية ، وهي من الإجراءات الأساسية في إعداد الاختبارات ، كونها تجمع بين جانبي المحتوى الدراسي والأغراض السلوكية التي صيغت بحسب أوزان كل غرض وأهميته ، وهذا يمكن الباحثان ان يوزعا فقرات الاختبار بين الموضوعات الدراسية للمحتوى الدراسي . (D. embo : 1977 . p . 240)

وعلى هذا الأساس اعد الباحثان خريطة اختبارية للموضوعات الستة التي اختيرت للبحث الحالي ، والأهداف السلوكية للمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف (بلوم) وقد حسبت أوزان محتوى الموضوعات في ضوء مفاهيمها التي كانت متساوية ، وحسب أوزان مستويات الأهداف اعتمادا على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب أهداف كل موضوع الى العدد الكلي للأهداف ، وحددت فقرات الاختبار بـ (٣٠) فقرة موضوعية وزعت على خلايا مصفوفة . والجدول (٥) يوضح ذلك .

- § شرح نهج البلاغة ، لابن ابي الحديد المعتزلي .
- § شرح نهج البلاغة لمحمد عبدة .
- § شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني .
- § نهج البلاغة تحقيق الدكتور محمد الدشتي .

الجدول (٥) الخريطة الاختبارية

الموضوعات	الأهداف	الأهمية النسبية	عدد الفقرات الاختبارية						المجموع
			معرفة ٢٥،٢١ %	٢٠ % فهم	١٧،١٧ تطبيق	٢٥،١١ تحليل	٢٠ % تركيب	١٠ % إتقان	
السجع	٩	٢٥،١١ %	١	١	١	٠	١	٠	٤
الجناس	١١	٧٥،١٣ %	١	١	١	٠	١	٠	٤
الطباق والمقابلة	١٧	٢٥،٢١ %	١	١	١	١	١	١	٦
التورية	١٠	٢٥،١٢ %	١	١	١	٠	١	٠	٤
التشبيه	١٦	٢٥،٢٠ %	١	١	١	١	١	١	٦
تسبيه الصورة	١٧	٢٥،٢١ %	١	١	١	١	١	١	٦
المجموع	٨٠	١٠٠ %	٦	٦	٦	٣	٦	٣	٣٠

٢ - صياغة فقرات الاختبار :

من متطلبات البحث تهيئة اختبار تحصيلي في مادة البلاغة لقياس تحصيل طلبة مجموعتي البحث خلال مدة التجربة .

ونظرا لعدم توافر اختبارات مقننة وملائمة لقياس تحصيل طلبة المرحلة الثانية في مادة البلاغة ، فقد بنى الباحثان بالاتفاق مع مدرس المادة والأخذ برأيه ، اختبارا تحصيليا موضوعيا للبحث الحالي .

وبناء على هذا فقد صاغ الباحثان فقرات الاختبار المكونة من (٣٠) فقرة بصيغة الاختيار من متعدد ومن نوع الأسئلة التي تتطلب إجابات قصيرة ، والتي توصف بأنها أكثر صدقا وثباتا وواسعة الاستعمال ، كما يمكن ان تغطي في وقت قصير مساحة واسعة من المادة المختبرة ، فضلا عن انه يمثل أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية . (سعادة : ١٩٨٤ ، ص ١٦٤)

واتبع الباحثان في هذا النوع نمط الإجابة الصحيحة الواحدة التي تكون من عبارات أساسية يتبعها عدة مقترحات للإجابة ، أحدها صحيح والباقي خطأ .

وقد حاولا الباحثان ان يجعلوا فقرات الاختبار شاملة لتغطية الأهداف الخاصة لتدريس الموضوعات الستة . ملحق (٤)

٣ - صدق الاختبار :

يعد الاختبار صادقا عندما يكون قادرا على قياس ما وضع من اجله (الامام واخرون : ١٩٩٠، ص١٢٣)، او عندما يقيس ما هو معني بقياسه . (عبد الدايم : ١٩٨١، ص٢٥٥)

وبغية التثبت من صدق الاختبار الذي أعدّه الباحثان عرض على عدد من الخبراء والمتخصصين في طرائق التدريس ، وفي العلوم التربوية والنفسية . ملحق (٣) لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات . وبعد اطلاع الباحثان على آراء الخبراء ، أجريت التعديلات اللازمة على فقراته وعيده صياغة بعضها الآخر ، ولم تحذف أية فقرة .

٤ - تعليمات الاختبار :

زود الباحثان الاختبار ببعض التعليمات الضرورية ، وكانت واضحة ومختصرة من شأنها مساعدة الطالب على دقة الإجابة ، وتضمنت هذه التعليمات كتابة الاسم والشعبة في المكان المخصص في ورقة الأسئلة ، وإلا يترك الطالب أية فقرة من دون إجابة ، وتعليمات التصحيح اذ خصص درجة واحدة لكل فقرة التي تكون إجابتها صحيحة ، وصفرا للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة ، وتعامل الفقرات المتروكة او التي تحمل أكثر من إجابة معاملة الفقرة غير الصحيحة . ملحق (٥) .

٥ - التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

يعد التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها على الرغم من أهمية فحص الخبراء منطقيا لها في بداية إعدادها (الكبيسي : ١٩٨٧، ص٨٦) لان التحليل الإحصائي يكشف عن مدى ارتباط الفقرات بالمحتوى المراد قياسه . (عبد الرحمن : ١٩٨٣، ص٤١٤)

ولغرض معرفة صعوبة الفقرة ، وقوة تميزها طبق الاختبار بتاريخ (٢٥ / ٤ / ٢٠١١) على عينة استطلاعية ممثلة لعينة البحث الأساسية قريبا ، اذ اختار الباحثان (٤٠) طالبا وطالبة من كلية التربية الأصمعي ، وفي ضوء تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية ، اتضح للباحثان ان متوسط الوقت الذي استغرقه الطلبة للإجابة على الاختبار كان (٥٠) دقيقة ، وقد حسب متوسط زمن الاختبار باستخدام المعادلة الآتية :

زمن أسرع طالب + زمن أبطأ طالب

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أسرع طالب} + \text{زمن أبطأ طالب}}{2}$$

٢

$$= \frac{60 + 40}{2} = 50 \text{ دقيقة}$$

وقد قام الباحثان بتقسيم العينة الى نصفين ، الأول متكون من (٢٠) طالبا وطالبة أطلق عليهم الفئة العليا ، وبقية الطلبة البالغ عددهم (٢٠) طالبا وطالبة ، أطلق عليهم الفئة الدنيا . (عبيدان : ١٩٨٩ ، ص ٢٥٥) وبلغت اعلى درجة في المجموعة العليا (٢٩) درجة ، فيما كانت أوطأ درجة من درجات المجموعة الدنيا (٦) درجات ، ثم حسب مستوى الصعوبة وقوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار كما يأتي :

أ - مستوى صعوبة الفقرات :

وهي تمثل النسبة المئوية لعدد المفحوصين الذين أجابوا على الفقرة إجابة صحيحة (سمارة : ١٩٨٩ ، ص ١٠٥) ، وبعد حساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدا انها تتراوح ما بين (٣٥ ، ٠ - ٧٠ ، ٠) الملحق (٦) ، وهذا يعني ان فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة ، وصالحة للتطبيق ، ويرى بلوم ان الاختبارات تعد جيدة اذا كانت فقراتها تتباين في مستوى صعوبتها ما بين (٢٠ ، ٠ - ٨٠ ، ٠) . (Bloom : 1971 . p . 60)

ب - قوة تمييز الفقرة :

وهي تمثل قوة تمييز الفقرات الاختيارية ومدى قدرتها على التمييز بين الطلاب من ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة الى الصفة التي يقيسها الاختبار (ابو صالح : ٢٠٠٠ ، ص ٢١٥)

وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجدا انها تتراوح ما بين (٣٠ ، ٠ - ٥٥ ، ٠) ، الملحق (٦) ، ويستدل من ذلك ان فقرات الاختبار تميز بين طلبة المجموعة العليا وطلبة المجموعة الدنيا في تحصيلهم الدراسي ، اذ بين ايبيل (Eble) ان الفقرة التي قدرتها التمييزية (٣٠ ، ٠) فأكثر تعد فقرة جيدة ومقبولة . (Eble : 1972 . p . 4 . 6)

ج - فعالية البدائل الخاطئة لسؤال الاختيار من متعدد :

تعتمد صعوبة فقرات الاختيار من متعدد على درجة التشابه والتقارب الظاهري بين البدائل التي تشتت الطالب غير المتمكن من المادة الدراسية عن الإجابة الصحيحة ، ويكون البديل غير الصحيح فعالا عندما يجذب عددا من طلبة المجموعة الدنيا اكبر من عدد طلبة المجموعة العليا . (البغدادي : ١٩٨ ، ص ١٢٥) ، والبديل الخطأ يكون فعالا اذا كانت قيمته في السالب ، وبعد ترتيب إجابات الطلبة وتقسيمها على مجموعتين (عليا ودنيا) وبعد حساب البدائل الخاطئة تبين ان البدائل قد جذبت اليها عددا من طلبة المجموعة الدنيا أكثر من طلبة المجموعة العليا ، ولهذا قررا إبقاء البدائل على ما هي عليه . الجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختيار من متعدد

تسلسل الفقرة	فعالية البديل	فعالية البديل	فعالية البديل
--------------	---------------	---------------	---------------

الخاطئ الثالث	الخاطئ الثاني	الخاطئ الأول	
٧-	١٢-	١٨-	١
١٣-	٨-	٢٠-	٢
١٤-	١٦-	٦-	٣
٢٠-	١٧-	٥-	٤
٥-	١٩-	١٣-	٥
٤-	١٠-	٢-	٦
١٥-	٩-	٢٢-	٧
٨-	١٥-	٤-	٨
٦-	٣-	٨-	٩
٩-	١٤-	٢١-	١٠

٦ - ثبات الاختبار :

يعد الثبات من أهم صفات الاختبار الجيد لأنه من المفروض ان يكون الاختبار ثابتاً اي انه يعطي النتائج نفسها اذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها (الغريب : ١٩٨٥ ، ص ٦٥١) ، وتم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، الملحق (٧) ولحساب ثبات الاختبار اعتمدا الباحثين درجات تطبيق الاختبار الاستطلاعي ، بعد ان جزءا فقرات الاختبار البالغ عددها (٣٠) فقرة الى مجموعتين ، تضم المجموعة الأولى درجات الفقرات الفردية ، بينما تضم المجموعة الثانية درجات الفقرات الزوجية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون استخرج معامل الثبات بين المجموعتين فكان مقداره (٩٤ ، ٠) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فأصبح (٩٦ ، ٠) وهو معامل ثبات جيد ، اذ تعد الاختبارات غير المقننة جيدة اذا كان معامل ثباتها (٦٨ ، ٠) فما فوق . (ابو علام : ١٩٩٩ ، ص ٤٣٤)

وبذلك عدّ الاختبار صالحاً وجاهزاً للتطبيق بصورته النهائية .

ثامنا - إجراءات تطبيق الاختبار :

اخبر الطلبة (عينة البحث) بموعد الاختبار قبل أسبوع من موعد إجرائه وذلك لكي تتكافأ مجموعتي البحث للتهيؤ له . طبق الاختبار على مجموعتي البحث يوم (٢٩ / ٤ / ٢٠١١) في وقت واحد ، الساعة (٩ - ٣٠) وقام بتطبيق الاختبار الباحثان مع مدرس المادة ، وقد سارت الأمور سيراً طبيعياً ولم يحدث اي شيء يؤثر في سير عملية الاختبار .

تاسعا - طريقة تصحيح الاختبار :

قام بتصحيح الإجابات مدرس المادة الأصيل وفقا لتعليمات التصحيح التي أعدها الباحثان مسبقا ، فأعطيت درجة واحدة للإجابات الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وصفرا للإجابات غير الصحيحة ، وقد عوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إشارة ، والفقرات الناقصة معاملة الإجابات غير الصحيحة .

وعلى هذا الأساس كانت الدرجة العليا (٣٠) ، والدرجة الدنيا (صفر) ، وكانت الدرجات (٣٠) بوصفها أعلى درجة و (١٥) بوصفها أوطأ درجة .

عاشرا - الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحثان في إجراءات بحثهما وتحليل النتائج الوسائل الإحصائية الآتية :

١ - الاختبار التائي (t-test) :

استعمل الباحثان هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج .

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{s^2}{n_1} + \frac{s^2}{n_2}}} = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{s^2 \left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right)}}$$

اذ تمثل :

س١ : الوسط الحسابي للعينة الأولى .

س٢ : الوسط الحسابي للعينة الثانية .

ن١ : عدد أفراد العينة الأولى .

ن٢ : عدد أفراد العينة الثانية .

ع١ : التباين للعينة الأولى .

ع٢ : التباين للعينة الثانية .

(البياتي : ١٩٧٧ ، ص ٢٦٠)

٢ - اختبار كاي (كا٢) مربع كاي :

لإجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير تحصيل الأبوين .

$$\chi^2 = \frac{\sum (O - E)^2}{E}$$

اذ تمثل :

(ل) التكرار الملاحظ . - (ق) التكرار المتوقع . (البياتي : ١٩٧٧ ص ٢٩٣)

٣ - معامل ارتباط بيرسون (Bearson) :

استعمل الباحثان هذه الوسيلة لغرض حساب ثبات الاختبار .

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{\left[\left(\text{ن مج س} - 2 \right) \left(\text{م ج س} - 2 \right) \right]}{\left[\left(\text{ن مج ص} - 2 \right) \left(\text{م ج ص} - 2 \right) \right]}$$

اذ تمثل : (ر) معامل ارتباط بيرسو ، (ن) عدد افراد العينة ، (س) قيم المتغير الأول ، (ص) قيم المتغير الثاني . (المشهداني : ١٩٨٥ ، ص ١٩٣)

٤ - معامل سبيرمان براون :

استخدمت هذه الوسيلة لتصحيح معامل ثبات الاختبار .

٢ × معامل الارتباط بين نصفي الاختبار

معامل ثبات الاختبار =

١ + معامل الارتباط بين نصفي الاختبار

(عاهد واخرون : ١٩٨٩ ص ٧٦)

٥ - معامل الصعوبة : استعمل لحساب صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار .

(ن - ع) + (ن - د)

ص =

٢ ن

اذ تمثل :

(ن - ع) عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة غير صحيحة عن الفقرة في المجموعة العليا .

(ن - د) عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة غير صحيحة عن الفقرة في المجموعة الدنيا .

(٢ ن) عدد الطلبة في المجموعتين . (الظاهر : ١٩٩٩ ، ص ٧٧)

٦ - فعالية البدائل الخاطئة : استخدم لايجاد فعالية البدائل غير الصحيحة .

ن ع م - ن د م

فعالية البدائل =

ن

اذ تمثل :

(ن ع م) عدد الطلبة الذين اختاروا البديل غير الصحيح من المجموعة العليا .

(ن د م) عدد الطلبة الذين اختاروا البديل غير الصحيح من المجموعة الدنيا .

(ن) عدد طلبة إحدى المجموعتين . (الظاهر : ١٩٩٩ ، ص ٧٧)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث التي توصل إليها ، وللتحقق من فرضيته الصفرية وتفسير النتائج ، ويتضمن أيضاً الاستنتاجات التي أفضى إليها البحث في ضوء النتائج والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :

عرض النتيجة :

وتتص على أنه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية الذين يدرسون مادة البلاغة باستخدام نصوص من نهج البلاغة للإمام علي (عيه السلام) وبين متوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون المادة نفسها من غير استخدام نصوص من نهج البلاغة) .

اذ كشفت النتائج ان متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية هو (٦٣ ، ٢٣) ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة هو (٧٩ ، ١٦) ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٩٢٢ ، ٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٠,٠٥ ، ٢) بدرجة حرية (٤٦) ولمصلحة المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نصوص من نهج البلاغة ، وعليه ترفض الفرضية الصفرية . والجدول (٧) يوضح ذلك . الملحق (٨) .

حدول (٧)

الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي لمادة البلاغة .

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	التباين	المتغير المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند المستوى ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٤	٦٣,٢٣	٦٨,١٢	٥٦,٣	٤٦	٥,٩٢٢	٢,٠٢	لا يوجد فرق ذو دلالة

الضابطة	٢٤	٧٩،١٦	٤٦،١٩	٤١٣،٤			احصائية
---------	----	-------	-------	-------	--	--	---------

تفسير النتيجة :

أشارت نتائج البحث الحالي الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نصوص من نهج البلاغة ، على المجموعة الضابطة التي درست من غير نصوص من نهج البلاغة ، ويعتقد الباحثان ان التوصل الى هذه النتيجة يعود الى الأسباب الآتية :

- ١ - فعالية استخدام نصوص من نهج البلاغة في تدريس مادة البلاغة ، لما له من فوائد ودور في تهيئة نفوس الطلبة وجلب انتباههم .
- ٢ - ان استخدام نصوص من نهج البلاغة شدّ انتباه الطلبة وزاد من تركيزهم بوصفه درسا حديثا لم يعهدونه من قبل ومن ثم زيادة درجات البلاغة .
- ٣ - طبيعة المرحلة الجامعية ، اذ تعد من المراحل التي تساعد على ظهور مثل هذه النتائج .
- ٤ - يعد التدريس باستخدام نصوص من النهج عملا إبداعيا ممتعا يزيد من دافعية الطلبة واتجاههم نحو الدرس البلاغي .
- ٥ - ان التدريس باستخدام نصوص من النهج هو في الوقت نفسه تربية ودراسة لما له من اثر في نفوس الطلبة لانها خير وسيلة لدراسة البلاغة .

الاستنتاجات :

- من خلال نتائج البحث الحالي يمكن للباحثين ان يستنتجا ما يأتي :
- ١ - ان استخدام نصوص من " النهج " يعد تدريس ناجحا ويسهل عملية فهم المادة وابقائها مدة طويلة في أذهان الطلبة فضلا عن انه يبعث الشوق في نفوس الطلبة .
 - ٢ - ان استخدام نصوص من " النهج " وتضمينه بمادة الدرس أفضل بديل لزيادة التحصيل .
 - ٣ - ان استخدام نصوص من " النهج " يمكن ان يكون احد أساليب وطرائق التدريس الناجحة في تدريس فروع اللغة العربية كافة .
 - ٤ - ان استخدام نصوص من " النهج " يثير اهتمام الطلبة وجعلهم أكثر قدرة على فهم البلاغة وتذوقها ، مما يكون له اثر واضح في إقبال الطلبة على تعلمها .

التوصيات :

- ١ - اعتماد نصوص من نهج البلاغة ليس في تدريس البلاغة فحسب بل توظيف هذا الأسلوب في فروع اللغة العربية كافة لمل لها من اثر في النفس .
- ٢ - تأكيد أهمية استخدام نصوص من نهج البلاغة لما لها من اثر في تحصيل الطالبة في مادة البلاغة ولكونها أثبتت فاعليتها ونجاحها لدى الطلبة .
- ٣ - تأليف كراس خاص للتدريسيين يضم عددا من نصوص نهج البلاغة وشرحا وافيا عن كيفية استخدام النصوص وتقديمها .
- ٤ - الإفادة من دروس النصوص الأدبية في تدريس الطلبة على حفظ نصوص من نهج البلاغة وتذوقها لغرض تجلية أفكارهم وأخيلتهم وتبيان الصور البلاغية الواردة فيها .
- ٥ - التأكيد على التربويين من خلال لقاءاتهم مع التدريسيين على ضرورة توظيف نصوص من نهج البلاغة في مادة البلاغة وفي فروع اللغة العربية الأخرى .
- ٦ - تشجيع التدريسيين على توظيف نصوص من نهج البلاغة عند تدريسهم لمادة البلاغة العربية .

المقترحات :

إكمالا لجوانب البحث الحالي يضع الباحثان المقترحات الآتية :

- ١ - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتعرف توظيف نصوص من نهج البلاغة في مراحل دراسية أخرى .
- ٢ - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مدة زمنية أطول .
- ٣ - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لمعرفة اثر نهج البلاغة في تنمية الذوق الأدبي في مادة البلاغة العربية .
- ٤ - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية وفي فرع آخر من فروع اللغة العربية .
- ٥ - إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المرحلة المتوسطة والإعدادية .

المصادر :

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - الأمدي التميمي ، عبد الواحد . غرر الحكم ودرر الكلم ، ط ١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ٢٠٠٢ م .
- ٣ - ابراهيم ، فوزي طه ، ورجب الكلزة . المناهج المعاصرة ، ط ١ ، مطابع الفن القاهرة ، ١٩٨٣ م .
- ٤ - ابن فارس ، الحسين بن احمد ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام هارون ، المجلد الاول ، دار الجيل ، بيروت ١٩٩١ .
- ٥ - ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ، الجزء الاول ، الجزء الرابع ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٥٥ م .

- ٦ - ابو صالح ، محمد صبحي وآخرون ، القياس والتقويم ، صنعاء ، وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٠ م .
- ٧ - احمد ، حميد مخلف وآخرون ، المدخل الى علم البلاغة للصف الخامس الادبي ، ط٦ ، مطبعة وزارة التربية ، العراق ، ١٩٨٤ م .
- ٨ - الاميني ، الشيخ عبد الحسين احمد ، موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والادب ، ط٢ ، ايران ٢٠٠٣ .
- ٩ - البغدادي ، حسن ، علم البيان ، مكتبة الانجلو المصرية ، بيروت ، ١٩٧١ م .
- ١٠ - البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا اثناسيوس ، الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة ، بغداد ١٩٧٧ م .
- ١١ - توق ، محي الدين وآخرون ، اسس علم النفس التربوي ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠١ م .
- ١٢ - جابر ، وليد ، اللغة ووظيفتها في حياة الفرد والجماعة ، محاضرات في تدريس اللغة العربية ، عمان ، الاردن ، ط٢ ، ١٩٨٥ م .
- ١٣ - حسان ، تمام ، اللغة العربية معناها ومبناها ، القاهرة ، ١٩٧٣ م .
- ١٤ - الخطيب ، عبد الزهراء الحسيني ، مصادر نهج البلاغة واسانيده ، ج١ ، ط١ ، مطبعة القضاء ، النجف ١٩٦٦ م .
- ١٥ - الخطيب ، محمد ابراهيم ، الاهداف التربوية ، رسالة المعلم ، المجلد (٢٦) العدد (٥) ، ١٩٨٥ م .
- ١٦ - الدرويش ، صالح بن عبد الله ، تأملات في نهج البلاغة ، (مسحوب من الانترنت ، ٢٠١١) .
- ١٧ - الدوغان ، عبد الله احمد ، اختيار الفهم اللغوي لطلاب المرحلة المتوسطة (اعداد الاختبار ودراسة الحقائق السيكمترية على طلاب المرحلة المتوسطة لمدينة الرياض السعودية) مجلة دراسات الجامعة الاردنية ، ايلول ١٩٩٦ م .
- ١٨ - الرازي ، فخر الدين محمد بن عمر ، (ت ٦٠٦ هـ) التفسير الكبير ، المطبعة البهية ١٩٣٨ م .
- ١٩ - الزوبعي ، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام ، مناهج البحث في التربية ، ج٢ ، بغداد مطبعة العاني ، ١٩٦٨ م .
- ٢٠ - سعادة ، جودت احمد ، مناهج الدراسات الاجتماعية ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٤ م .
- ٢١ - السعيد ، هادي شندوخ حميد ، الحذف صوره ودلالاته في كتاب نهج البلاغة ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٤ .
- ٢٢ - سمارة ، عزيز ، وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط٢ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٩ م .
- ٢٣ - السيد ، محمود احمد ، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وادابها ، ط١ ، دار العودة ، بيروت ١٩٨٠ م .

- ٢٤ - السيوطي ، عبد الرحمن جلال الدين (ت ٩١١ هـ) ، الموجز في علوم اللغة وادابها ، تحقيق محمد احمد جاد المولى وآخرون ، مطبعة عيسى الحلبي ، ب ت .
- ٢٥ - الشلبي ، ابراهيم مهدي وآخرون ، مقدمة في المناهج للصف الثالث ، معاهد اعداد المعلمين والمعلمات ، ط٧ ، ١٩٩٢ .
- ٢٦ - شحاتة ، حسن ، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ١٩٩٢ م .
- ٢٧ - الصانع ، محمد ابراهيم ، الاهداف السلوكية والاختبارات المدرسية ، ط٢ ، مركز عبادي للدراسات والنشر ، صنعاء ، ٢٠٠٠ م .
- ٢٨ - طعيمة ، رسدي احمد ومحمد السيد مناع ، تعلم اللغة العربية والدين بين العلم والفن ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ٢٠٠٠ م .
- ٢٩ - الظاهر ، زكريا محمد ، وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ١٩٩٩ م .
- ٣٠ - عاهد ، ابراهيم ، وآخرون ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ١٩٨٩ م .
- ٣١ - عبد الرحمن ، سعد ، القياس النفسي ، ط١ ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٨٣ م .
- ٣٢ - عبد السلام ، تطايل ، عوامل النجاح في العملية التعليمية ، مجلة التربية ، العدد (٩٠) ، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٨٩ م .
- ٣٣ - عبد الهادي ، عائد وصفي ، مقومات نجاح المعلم ، مجلة رسالة الخليج ، (كتاب غير دوري) ، دائرة البحوث التربوية للمديرية العامة للتنمية التربوية ، عمان ، مسقط ١٩٨٦ م .
- ٣٤ - عبده ، محمد ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق عبد العزيز سيد اهل ، دار الاندلس للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٦٣ م .
- ٣٥ - عبيدان ، نوقان ، دور وسائل الاتصال في تعليم الكبار ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ١٩٨٥ م .
- ٣٦ - عتيق ، عبد العزيز ، علم المعاني ، ط٢ ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٤ م .
- ٣٧ - علام ، عبد العاطي ، البلاغة العربية بين الناقدين الخالدين ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٣ م .
- ٣٨ - العلوي ، يحيى بن حمزة ، الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ، تحقيق محمد عبد السلام شاهين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٥ م .
- ٣٩ - العمري ، محمد ، البلاغة العربية الاصول والامتدادات ، ط١ ، رمك ١٩٩٨ م .

- ٤٠ - الغريب ، رمزية ، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو
مصرية ، ١٩٧٧ م .
- ٤١ - القبانجي ، السيد حسن علي ، صوت الامام علي في نهج البلاغة ، ط ١ ،
مؤسسة احياء التراث العربي ، النجف ، ١٤٢٦ هـ .
- ٤٢ - القزاز ، عبد الجبار جعفر ، الدراسات اللغوية في العراق ، دار الطليعة
للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٨١ م .
- ٤٣ - القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي الازدي (ت ٨٢١ هـ) صبح الاعشى
في صناعة الانشا ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ، ج ١ ،
القاهرة ١٩٥٤ م .
- ٤٤ - القبيرواني ، ابن رشيق ، ابو علي الحسن الازدي (ت ٤٥٦ هـ) العمدة في
محاسن الشعر وادابه ونقده ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي
، ط ١ ، القاهرة ١٩٣٤ م .
- ٤٥ - كاشف الغطاء ، مستدرك نهج البلاغة ، ب ت .
- ٤٦ - الكبيسي ، كامل ثامر ، بناء وتقنين مقياس لسمات الشخصية ذات الاولوية
للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الاعدادي في
العراق ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، رسالة دكتوراه غير
منشورة ، ١٩٨٧ م .
- ٤٧ - المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ) مروج الذهب في
معادن الجوهر ، تحقيق قاسم الرفاعي ، ط ١ ، دار القلم ، بيروت ١٤٠٨ هـ .
- ٤٨ - المشهداني ، محمود حسين ، من مراحل الطريقة الاحصائية ، ط ١ ، مطبعة
دار السلام ، بغداد ١٩٨٥ م .
- ٤٩ - مطلوب ، احمد وحسن البصير ، البلاغة والتطبيق ، ط ٢ ، دار الكتب للطباعة
والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩٩ م .
- ٥٠ - يوسف ، جمعة سيد ، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي ، مطابع السياسة ،
الكويت ١٩٩٠ م .
- ٥١ - يونس ، فتحي ومحمود كامل الناقة ، أساسيات تعليم اللغة العربية ، دار الثقافة
للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٧٧ م .
- 52 – Bloom B.S Hastings . J.T. and madaus . G.F. Handbook on
formative and summative Evaluation of studening NewNark :
MCGRAW Hill . 1971 .
- 53 – Eble . Robert . Essentials of Education and Measurement-2
nded .New Jersey : prentice Hall . 1972 .
- 54 – Hornby . A . S . (1979) Oxford Adxanced Learning
dictionary of carrent English , London oxford university pres .

55 – Good . C .V . Dictionary of Education . 3rd . ed . New Yor
Meguro Hill . 1973 .

56 – Webster . third . New International Dietonary of the English
Language unabridged with seven Language dietionary Chieago
William Benton . 1971 .

الملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربية

طرائق تدريس اللغة العربية

م / استبانة آراء الخبراء

حول صلاحية نصوص مختارة من نهج البلاغة

الأستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة

يروم الباحثان إجراء بحث موسوم (اثر تضمين نصوص من نهج البلاغة للإمام
علي (عليه السلام في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية بكلية
التربية الأساسية في مادة البلاغة العربية) ، ولما كان البحث الحالي يتطلب إعداد
نصوص مختارة من نهج البلاغة فقد اعد الباحثان هذه النصوص ، وبالنظر لما
يعهدها فيكم من خبرة علمية فإنهما يضعان بين أيديكم النصوص مع الموضوعات
راجين التفضل بإبداء آرائكم وملاحظاتكم القيمة فيهما .

ولكم جزيل الشكر والامتنان

الباحثان

نصوص مختارة من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام) التي أعدها الباحثان
حسب الموضوعات الآتية :

أولا - السجع :-

١ - (كن سمحا ولا تكن مبذرا ، وكن مقدرا ولا تكن مقترا)

- ٢ - (اشرف المنى ، ترك الغنى) .
 - ٣ - (رباً عالم قد قتله جهله ، وعلمه معه لا ينفعه) .
 - ٤ - (ثمرة التفريط الندامة ، وثمره الحزم السلامة) .
 - ٥ - (من أطال الأمل أساء العمل) .
- ثانيا - الجناس :
- أ - الجناس التام :-
- ١ - (أفضل الزهد ، إخفاء الزهد)
 - ٢ - (فاعل الخير خير منه ، وفاعل الشر شر منه) .
 - ٣ - (يوم المظلوم على الظالم اشد من يوم الظالم على المظلوم) .
 - ٤ - (العفاف زينة الفقر ، والشكر زينة الغنى) .
 - ٥ - (أنا يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الفجار) .
- ب - الجناس غير التام :-
- ١ - (إضاعة الفرصة غصة) .
 - ٢ - (تنزل المعونة علة قدر المؤونة) .
 - ٣ - (نحن النمرقة الوسطى بها يلحق التالي واليه يرجع الغالي) .
 - ٤ - (صحة الجسد من قلة الحسد) .
 - ٥ - (إذا ازدحم الجواب ، خفي الصواب) .
- ثالثا - الطباق والمقابلة :-
- ١ - الطباق :-
- أ - طباق الإيجاب :-
- ١ - (إذا تم العقل نقص الكلم) .
 - ٢ - (من يعط باليد القصيرة ، يعط باليد الطويلة) .
 - ٣ - (اذكروا انقطاع اللذات وبقاء التبعات) .
 - ٤ - (من صبر صبر الأحرار وإلا سلا سلو الاغمار) .
- ب - طباق السلب :-
- ١ - (الدهر يومان : يوم لك ويوم عليك) .
 - ٢ - (التقلل ولا التوسل) .
 - ٣ - (من لم يعط قاعدا لم يعط قائما) .
 - ٤ - (المنية ولا الدنية) .
- ٢ - المقابلة :-
- ١ - (ما أكثر العبر وأقل الاعتبار) .
 - ٢ - (من بالغ في الخصومة أثم ومن قصر فيها ظلم) .
 - ٣ - (غير المرأة كفر ، وغير الرجل إيمان) .
 - ٤ - (مرارة الدنيا حلوة الآخرة ، وحلاوة الدنيا مرارة الآخرة) .
 - ٥ - (منهومان لا يشبعان : طالب علم ، وطالب دنيا) .

رابعاً - التورية :-

- ١ - (الحلم عشيرة) .
- ٢ - (من صار ع الحق صرعه) .
- ٣ - (الناس أبناء الدنيا ، ولا يلام الرجل على حب أمه) .
- ٤ - (العقل حسام قاطع) .
- ٥ - (القلب مصحف الصبر) .

خامساً - التشبيه :-

- ١ - (أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام)
- ٢ - (من حذر ك كمن بشرك) .
- ٣ - (الآداب حلل مجددة) .
- ٤ - (الفكر مرآة صافية) .
- ٥ - (ان الدنيا والآخرة عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان) .

سادساً - التشبيه :-

أ - التشبيه المفرد :-

- ١ - (إنما المرء في الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا) .
- ٢ - (الغنى في الغربية وطن ، والفقر في الوطن غربة) .
- ٣ - (يا كميل ان هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها) .
- ٤ - (الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر) .

ب - تشبيه الصورة او التشبيه التمثيلي :-

- ١ - (الولايات مضامير الرجال) .
- ٢ - (كن في الفتنة كابن اللبون ، لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب) .
- ٣ - (إنما مثلي بينكم كمثل السراج في الظلمة يستضيء به من ولجها) .
- ٤ - (صاحب السلطان كراكب الأسد يغط بموقعه وهو اعلم بموضعه) .

الملحق (٢)

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية
طرائق تدريس اللغة العربية

م / استبانة آراء الخبراء

حول صلاحية الأهداف السلوكية ومدى ملائمتها للأهداف العامة ومحتوى المادة
الدراسية
الأستاذ الفاضل المحترم
تحية طيبة :

يروم الباحثان إجراء بحث موسوم (اثر تضمين نصوص من نهج البلاغة للإمام
علي (عليه السلام في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية بكلية
التربية الأساسية في مادة البلاغة العربية) ولعل كان البحث يتطلب صياغة أهداف
سلوكية لموضوعات البحث ، فقد صاغ الباحثان أهداف سلوكية مشتقة من الأهداف
العامة ، وبالنظر لما يعهده الباحثان فيكم من دقة وسعة اطلاع في هذا المجال فضلا
عما تمتلكونه من خبرة علمية فانهما يضعان بين أيديكم الأهداف السلوكية راجين
التفضل بإبداء آرائكم وملاحظاتكم القيمة في الحكم على صلاحيتها وسلامة صياغتها
، وتغطيتها لمحتوى الموضوعات ومدى ملائمتها للمستويات المعرفية .

ولكم جزيل الشكر والأمتان

الباحثان

الأهداف السلوكية
اولا - السجع :-

ت	الأهداف السلوكية : جعل الطالب قادرا على ان :	المستوى	الحل	غير صالح	التعليق
١	يعرفوا السجع	معرفة			
٢	يبينوا الصفات التي يتميز بها السجع	فهم			
٣	يصوغوا تعريفا للسجع بأسلوبهم الخاص	تركيب			
٤	يعددوا أهمية السجع	تطبيق			
٥	يعينوا السجع الوارد في الامثلة	تحليل			
٦	يقوموا النص المتوفر فيه السجع	تقويم			

ثانيا - الجناس :-

ت	الاهداف السلوكية : جعل الطالب قادرا على ان :	المستوى	صالح	صالح غير	التعديل
٧	يبيّنوا الصفات التي يتميز بها الجنس	فهم			
٨	يصوغوا تعريفا للجناس بأسلوبهم الخاص	تركيب			
٩	يعرفوا الجنس التام	معرفة			
١٠	يعطوا امثلة عن الجنس بنوعيه	تطبيق			
١١	يوضحوا الجنس بنوعيه من حيث المعنى	تحليل			
١٢	يقوموا النص المتوفر فيه الجنس	تقويم			

ثالثا - الطباق والمقابلة :

أ - الطباق :-

ت	الاهداف السلوكية : جعل الطالب قادرا على ان :	المستوى	صالح	صالح غير	التعديل
١٣	يعرفوا الطباق	معرفة			
١٤	يبيّنوا الصفات التي يتميز بها الطباق	فهم			
١٥	يصوغوا تعريفا للطباق بأسلوبهم الخاص	تركيب			
١٦	يعطوا امثلة عن الطباق	تطبيق			
١٧	يعينوا الطباق بنوعيه في الامثلة	تحليل			
١٨	يقوموا النص المتوفر فيه الطباق	تقويم			

ب - المقابلة :-

ت	الاهداف السلوكية : جعل الطالب قادرا على ان :	المستوى	صالح	صالح غير	التعديل
١٩	يعرفوا المقابلة	معرفة			

٢٠	يبينوا الصفات التي تتميز بها المقابلة	فهم			
٢١	يصوغوا تعريفا للمقابلة بأسلوبهم الخاص	تركيب			
٢٢	يعطوا امثلة عن المقابلة	تطبيق			
٢٣	يعينوا المقابلة في الامثلة	تحليل			
٢٤	يقوموا النص المتوفر فيه المقابلة	تقويم			

رابعاً - التورية :-

ت	الاهداف السلوكية : جعل الطالب قادرا على ان :	المستوى	صالح	صالح غير	التعديل
٢٥	يميزوا بين المعنى القريب والبعيد في التورية	فهم			
٢٦	يصوغوا تعريفا للتورية بأسلوبهم الخاص	تركيب			
٢٧	يعينوا التورية في النصوص البلاغية	تحليل			
٢٨	يبينوا المعنى القريب والبعيد في الامثلة	تطبيق			
٢٩	يعرفوا التورية	معرفة			
٣٠	يقوموا الامثلة من حيث جمالية المعنى	تقويم			

خامساً - التشبيه :-

ت	الاهداف السلوكية : جعل الطالب قادرا على ان :	المستوى	صالح	صالح غير	التعديل
٣١	يعددوا اركان التشبيه	معرفة			
٣٢	يبينوا الصفات التي يتميز بها التشبيه	فهم			
٣٣	يصوغوا تعريفا للتشبيه بأسلوبهم الخاص	تركيب			
٣٤	يبينوا اداة التشبيه من حيث نوعها	تحليل			
٣٥	يتلمسوا جمالية التشبيه	تطبيق			
٣٦	يقوموا النص المتوفر فيه التشبيه	تقويم			

سادساً - التشبيه المفرد وتشبيه الصورة او التشبيه التمثيلي :
أ - التشبيه المفرد :-

ت	الاهداف السلوكية : جعل الطالب قادرا على ان :	المستوى	صالح	صالح غير	التعديل
٣٧	يعرفوا التشبيه المفرد	معرفة			
٣٨	يبيّنوا الصفات التي يتميز بها التشبيه المفرد	فهم			
٣٩	يصوغوا تعريفا للتشبيه المفرد بأسلوبهم	تركيب			
٤٠	يعطوا امثلة عن التشبيه المفرد	تطبيق			
٤١	يحلل النص المتضمن مشبها ومشبها به	تحليل			
٤٢	يصدروا حكما عن النص الذي فيه التشبيه	تقويم			

ب - تشبيه الصورة او التمثيلي :-

ت	الاهداف السلوكية : جعل الطالب قادرا على ان :	المستوى	صالح	صالح غير	التعديل
٤٣	يعرفوا التشبيه التمثيلي	معرفة			
٤٤	يبيّنوا الصفات التي يتميز بها التشبيه التمثيلي	فهم			
٤٥	يصوغوا تعريفا للتشبيه التمثيلي بأسلوبهم	تركيب			
٤٦	يعطوا امثلة عن التشبيه التمثيلي	تطبيق			
٤٧	يوضحوا الصور الاساسية في التشبيه التمثيلي	تحليل			
٤٨	يقوموا النص المتوفر فيه التشبيه التمثيلي	تقويم			

الملحق (٣)

قائمة بأسماء السادة الخبراء الذين استعين بهم في إجراءات البحث

ت	اسم الخبير	التخصص	مكان العمل	النصوص صلاحية	الأهداف صلاحية	الخطط صلاحية	الاختبار صلاحية
١	ا.د اسماء كاظم المسعودي	طرائق تدريس / لغة عربية	التربية الاساسية / ديالى		*		*
٢	ا.د فاضل عبود التميمي	بلاغة	الاصمعي / ديالى	*		*	
٣	ا.د محمد حسين	لغة عربية	آداب / بغداد			*	*
٤	ا.د محمد علي غناوي	لغة عربية	التربية الاساسية / ديالى	*	*		*
٥	ا.م.د عادل عبد الرحمن العزي	طرائق تدريس / لغة عربية	التربية الاساسية / ديالى		*	*	*
٦	م . باسم علي مهدي	طرائق تدريس / لغة عربية	التربية الاساسية / ديالى	*	*	*	*
٧	م . مؤيد سعد شعيب	علم النفس	التربية الاساسية / ديالى		*	*	*
٨	م . نبراس جلال عباس	بلاغة					

٩	م.م عبد الحسين الخفاجي	طرائق تدريس / لغة عربية		*	*	*
١٠	م.م نادية عبد الستار	طرائق تدريس / لغة عربية	*	*	*	*
١١	محمود حميد الشمري	مدرس	اعدادية كنعان للبنين	*	*	*

الملحق (٤)

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية
طرائق تدريس

م / استبانة آراء الخبراء

حول صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي

الأستاذ الفاضل المحترم
تحية طيبة ...

يروم الباحثان إجراء بحث موسوم بـ (اثر تضمين نصوص من نهج البلاغة للإمام علي (عليه السلام في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية في مادة البلاغة العربية) ، ولما كان البحث الخالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي فقد اعد الباحثان اختبار موضوعيا من نوع الاختيار من متعدد لموضوعات البحث (السجع ، الجناس ، الطباق والمقابلة ، التورية ، التشبيه المفرد وتشبيه الصورة) وبالنظر لما يعهدها الباحثان فيكم من خبرة علمية يرجى التفضل بإبداء آرائكم وملاحظاتكم في صلاحية فقرات الاختبار التي صاغها الباحثان ومدى ملائمتها لموضوعان البحث .

ولكم جزيل الشكر والامتنان

الباحثان

س١ / قال الرماني في صفة البلاغة والبلغاء (أبلغ الكلام ما حسن إيجازه ، وقل مجازه ، وكثر إعجازه) .

ورد في قول الرماني سجع وهو :-

أ - حرف الهاء . ب - إعجازه . ج - حرف الزاي . د - حرفا الزاي والهاء .

س٢ / الفاصلة تعني :-

أ - اللفظة الأخيرة من الكلمة . ب - اللفظتين الأخيرتين من الفقرة .

ج - اللفظة الأخيرة من الفقرة . د - الحرف الأخير من الكلمة .

س٣ / اي من النصوص الآتية يعد مثالا للسجع :-

أ - قال تعالى (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا) . (ال عمران ٨)

ب - قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) (اللهم آمّن روعتنا ، واستر

عورتنا) .

ج - قال الإمام علي (عليه السلام) (مَنْ أَطَالَ الْأَمْلَ أَسَاءَ الْعَمَلُ) .

د - قال ابو العتاهية

لا يصلح النفس اذ كانت مدبرة الا التنقل من حال الى حال

س٤ / من الصفات التي يتميز بها السجع :-

أ - اختلاف كلمتين في الحروف . ب - تشابه الحرف الأخير من كل فاصلة .

ج - تشابه كلمتين واختلافهما في المعنى . د - تشابه الحروف في الكلمة

الاخيرة من كل فاصلة .

س٥ / قال الإمام علي (صحة الجسد من قلة الحسد) في قول الإمام (ع) :

أ - طباق . ب - جناس غير تام . ج - جناس تام . د - مطابقة .

س٦ / قيل (حسامه فتحٌ لأولياؤه حتفٌ لأعدائه) هنا جناس ناقص وهو في :-

أ - لفظ فتح . ب - لفظ حتف . ج - لفظتي (فتح ، حتف) . د - لفظتي (أولياؤه

، لأعدائه)

س٧ / اي من النصوص الآتية تمثل جناسا تاما :-

أ - قال تعالى (وهم ينهون عنه وينأون عنه) (الإنعام ٢٦)

ب - قال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) (اللهم كما حسنت خلقي فحسن

خلقي) .

ج - قال الشاعر

والحسن يظهر في بيتين رونقه بيت من الشعر او بيت من الشعر

د - قال ابو العلاء

لم نلق أنسانا يلاذ به فلا برحت لعين الدهر إنسانا

س٨ / من قصيدة لأبي تمام في فتح عمورية قال

السيف اصدق إنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

في هذا البيت كلمة ذكرت مرتين ، ما معنى هذه الكلمة في المرتين

١ -

٢ -

س٩ / ان الجمع بين فقرتين او جملتين في كل منهما معنى في احدهما ما يناقضهما

في الأخرى . مما تقدم هو تعريف لـ :

أ - الطباق . ب - المقابلة . ج - طباق الإيجاب . د - طباق السلب .

س١٠ / قال المتنبي : عش عزيزا او مت وأنت كريم

بين طعن القنا وخفق البنود

جاء في بيت المتنبي :

أ - طباق سلب . ب - طباق إيجاب . ج - مقابلة . د - جناس غير تام .

س١١ / قال الإمام علي (عليه السلام) (يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه من

القران إلا رسمه ومن الإسلام إلا اسمه ، مساجدهم يومئذ عامرة من البنى

خراب من الهدى) ورد في قول الإمام :

أ - طباق . ب - مقابلة . ج - جناس . د - تورية .

س١٢ / قال الشاعر : أزورهم وسواد الليل يشفع لي

وانتني وبياض الصبح يغري بي .

المقابلة في البيت الشعري هي :

أ - أزورهم ، انتني . ب - سواد الليل ، بياض الصبح .

ج - يشفع لي ، يغري بي . د - صدر البيت ، عجز البيت .

س١٣ / اي من النصوص الآتية يعد مثالا للطباق :

أ - كدر الجماعة خير من صفو الفرقة . ب - يموت المرء ولا تموت ذكراه .

ج - ليس لديه صديق في السر ولا عدو في العلانية . د - قال الشاعر :

وحسن ظنك بالأيام معجزة فظن شرا وكن منها على حذر .

س١٤ / قال الإمام علي (ع) (مرارة الدنيا حلاوة الآخرة ، وحلاوة الدنيا مرارة

الآخرة) .

هناك فن بلاغي في قول الإمام (عليه السلام) اذكره . () .

س١٥ / يا حبذا شجر وطيب نسيمهما لو أنها تسقى بماء واحد .

ما الفن البلاغي في هذا البيت ؟ . () .

س١٦ / ما تتميز به التورية عن غيرها هو :

أ - إخفاء الشيء الظاهر بالشيء الظاهر . ب - إخفاء الشيء بإظهار غيره .

ج - عدم إخفاء الشيء . د - إيهام غير مقصود .

س١٧ / إحدى الآيات القرآنية الآتية تعد مثالا للتورية :

- أ - قال تعالى (الرحمن على العرش استوى) . (هـ ٥) .
 ب - قال تعالى (غفرانك ربنا واليك المصير) (البقرة ٢٨٥)
 ج - قال تعالى (الحاقة * ما الحاقة * وما أدراك ما الحاقة) (الحاقة ١ - ٣) .
 د - قال تعالى (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا) . (الأعراف ٥٣) .
 س١٨ / حملناهم طرا على الدّهم بعدما خلعنا عليهم بالطّعان ملابسا .
 الشاهد في البيت كلمة (الدّهم) فهو يحتمل الخيل الدّهم وهو المعنى القريب
 اما المعنى البعيد فهو :
 أ - السّود . ب - القيود . ج - الخوف . د - الظلام .
 س١٩ / قال الإمام علي (ع) (ان الدنيا والآخرة عدوّان متفاوتان وسبيلان مختلفان .
 في هذا النص :- أ - تورية . ب - تشبيه . ج - سجع . د - جناس .
 س٢٠ / ان الوصف المشترك بين الطرفين هو :
 أ - المشبه . ب - المشبه به . ج - وجه الشبه . د - أداة التشبيه .
 س٢١ / احد النصوص البلاغية الآتية يعد مثالا للتشبيه :
 أ - قال الرسول (ص) (الناس كأسنان المشط في الاستواء) .
 ب - قال الإمام علي (ع) (الفكر مرآة صافية) .
 ج - قال الشاعر : كأن النجوم بين دجاها سننٌ لاح بينهن ابتداع .
 د - الاستقلال حق لا هبة .
 س٢٢ / قيل المداينة كنقود زائفة ، لا يقبلها الا الجهلاء .. المشبه به في هذا النص :
 أ - المداينة . ب - النقود الزائفة . ج - محذوف . د - الجهلاء .
 س٢٣ / قال الإمام علي (ع) (مثل الدنيا كمثل الحية لينٌ مسها والسّمُ الناقع في
 جوفها ، يهوى إليها الغر الجاهل ، ويحذرها ذو اللب العاقل) .
 وردت في قول الإمام (ع) أداة التشبيه (مثل) ونوعها :
 أ - حرف . ب - اسم . ج - فعل . د - اسم فعل .
 س٢٤ / حدد البلاغيون أركان التشبيه وهي :
 أ - المشبه والمشبه به . ب - المشبه ووجه الشبه وأداة التشبيه .
 ج - المشبه والمشبه به وأداة التشبيه . د - المشبه والمشبه به ووجه الشبه
 وأداة التشبيه .
 س٢٥ / يعرف تشبه الصورة او التشبيه التمثيلي بأنه :
 أ - ما كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من أمور متعددة .
 ب - ما كان المشبه وأداة التشبيه محذوفان .
 ج - ما كان وجه الشبه محذوف . د - ما كانت أداة التشبيه محذوفة .
 س٢٦ / قال الإمام علي (ع) (الغنى في الغربية وطن ، والفقر في الوطن غربة)
 ورد في قول الإمام (ع) تشبيه اذكر نوعه .. () .
 س٢٧ / تضمن احد النصوص الآتية تشبها تمثيلا :
 أ - قال تعالى (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وانتم لِبَاسٌ لهنَّ) (البقرة ١٨٧) .

- ب - قالت الخنساء : أغرُّ أبلجُ تأتمُّ الهداةُ به كأنه علم في رأسه نارُ
ج - كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيفنا ليل تهاوى كواكبه
د - قول الراجز : والشمس كالمرآة في كف الأثل .
س٢٨ / قال تعالى (وان الق عصاك فالما رآها تهتزُّ كأنها جانٌ ولى مدبرا)
(النمل ٣١) . المشبه في الآية الكريمة :
أ - الضمير كأنها العائد إلى العصا . ب - كلمة جان
ج - الاهتزاز الذي هو شدة الاضطراب في الحركة . د - الرؤيا .
س٢٩ / قال الإمام علي (ع) (صاحب السلطان كراكب الأسد يغبط بموقعه وهو
اعلم بموضعه) . نوع التشبيه في هذا القول هو .. (.
س٣٠ / قال الشاعر : اذا لبسوا الدروع حسبتها
سحبا مزودة على أقمار
في البيت : أ - تورية . ب - تشبيه مفرد . ج - تشبيه تمثيلي . د - طباق

الملحق (٥) تعليمات الاختبار

اعزائي الطلبة : اقرءوا التعليمات الاتية قبل الاجابة على فقرات الاختبار .

- المعلومات الشخصية : -
- الاسم الثلاثي :
- الشعبة :
- التاريخ : / / ٢٠١١ .
- تعليمات الاختبار : -
١ - امامك اختبار يتكون من (٣٠) فقرة والمطلوب منك اختيار اجابة واحدة صحيحة من بين اربعة بدائل من كل فقرة .
٢ - تكون الاجابة على ورقة الاسئلة حصرا .
٣ - وضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الاجابة الصحيحة .
واليك مثال لتوضيح ذلك :
الجناس نوعان :
أ - مختلف ومتشابه .
ب - مفرد وجمع .
ج - تام وغير تام .
د - سلب ويجاب .

الملحق (٦)

معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي وقوى تمييزها

ت	الإجابات الصحيحة للمجموعة العليا	الإجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا	صعوبة الفقرة	قوة تمييزها
١	١٧	٨	٠,٦٢	٠,٤٥
٢	١٤	٥	٠,٤٧	٠,٤٥
٣	١٧	٨	٠,٦٢	٠,٤٥
٤	١٤	٤	٠,٤٥	٠,٥٠
٥	١٨	١٠	٠,٧٠	٠,٤٠
٦	١٣	٤	٠,٤٢	٠,٤٥
٧	١٧	٩	٠,٦٥	٠,٤٠
٨	١٤	٥	٠,٤٧	٠,٤٥
٩	١٧	٧	٠,٦٠	٠,٥٠
١٠	١٣	٦	٠,٤٧	٠,٣٥
١١	١٦	٦	٠,٥٥	٠,٥٠
١٢	١٤	٧	٠,٥٢	٠,٣٥
١٣	١٥	٦	٠,٥٢	٠,٤٥
١٤	١٦	٧	٠,٥٧	٠,٤٥
١٥	١٥	٦	٠,٥٢	٠,٤٥
١٦	١٦	٩	٠,٦٢	٠,٣٥
١٧	١٣	٥	٠,٤٥	٠,٤٠
١٨	١٤	٥	٠,٤٧	٠,٤٥
١٩	١١	٤	٠,٣٧	٠,٣٥
٢٠	١٥	٨	٠,٥٧	٠,٣٥
٢١	١٠	٤	٠,٣٥	٠,٣٠
٢٢	١٧	٩	٠,٦٥	٠,٤٠
٢٣	١٠	٤	٠,٣٥	٠,٣٠
٢٤	١٧	٧	٠,٦٠	٠,٥٠
٢٥	١٢	٥	٠,٤٢	٠,٣٠
٢٦	١٥	٧	٠,٥٥	٠,٤٠
٢٧	١١	٥	٠,٤٠	٠,٣٠
٢٨	١٤	٦	٠,٥٠	٠,٤٠
٢٩	١٠	٤	٠,٣٥	٠,٣٠

٣٠	١٣	٥	٠,٤٥	٠,٤٠
----	----	---	------	------

الملحق (٧)

درجات العينة الاسطلاحية التي استخدمت لحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

ت	درجة الطالب	درجات الاجابة على الفقرات الفردية	درجات الاجابة على الفقرات الزوجية	ت	درجة الطالب	درجات الاجابة على الفقرات الفردية	درجات الاجابة على الفقرات الزوجية
١	١٠	٥	٥	٢١	١٦	٨	٨
٢	٧	٤	٣	٢٢	٨	٤	٤
٣	٨	٤	٤	٢٣	١٠	٥	٥
٤	٩	٥	٤	٢٤	٧	٣	٤
٥	١١	٥	٦	٢٥	٢٧	١٢	١٥
٦	٢٩	١٤	١٥	٢٦	٧	٥	٣
٧	٢٦	١٣	١٣	٢٧	٩	٤	٤
٨	١٧	٩	٨	٢٨	٢٨	١٣	١٥
٩	٢٢	١١	١١	٢٩	٢٥	١٠	١٥
١٠	١٠	٤	٦	٣٠	١٧	٩	٨
١١	١٨	٩	٩	٣١	٢٦	١٣	١٣
١٢	١٠	٥	٥	٣٢	١٥	٧	٨
١٣	١٠	٤	٦	٣٣	٢٨	١٤	١٤
١٤	٢٣	١١	١٢	٣٤	١١	٦	٥
١٥	٩	٤	٥	٣٥	٩	٤	٥
١٦	١١	٥	٦	٣٦	٢٤	١٢	١٢
١٧	١٥	٨	٧	٣٧	١٣	٦	٧
١٨	١٢	٦	٦	٣٨	١٦	٨	٨
١٩	١٠	٥	٥	٣٩	٢٥	١٣	١٢
٢٠	٦	٣	٣	٤٠	١٨	٩	٩

$$\begin{aligned} \text{مج (س)} &= ٨٩٤٠١ = ٢ \\ \text{مج (ص)} &= ٣٩٨٥٩٦ = ٢ \end{aligned}$$

$$\begin{aligned} \text{مج س} &= ٢٧١٧ \\ \text{مج ص} &= ٣٠٣٨ \\ \text{مج س ص} &= ٢٨٤٤ \end{aligned}$$

$$\begin{aligned} \text{مج س} &= ٢٩٩ \\ \text{مج ص} &= ٣١٤ \end{aligned}$$

الملحق (٨)

درجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار البعدي لمادة البلاغة

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
الدرجة	ت	الدرجة	ت
١٧	١	٢٢	١
١٦	٢	٢٥	٢
١٤	٣	٢٣	٣
٢٠	٤	٢٥	٤
١١	٥	١٩	٥
١٥	٦	١٨	٦
١٦	٧	١٤	٧
١٢	٨	٢٧	٨
٢٨	٩	٢١	٩
١٨	١٠	٢٠	١٠
١٣	١١	١٩	١١
١٧	١٢	٢٩	١٢
٢٥	١٣	٢٧	١٣
٢١	١٤	٢٥	١٤
١١	١٥	٢٨	١٥
٢٢	١٦	١٧	١٦
١٢	١٧	٢٦	١٧
١٩	١٨	٢٦	١٨
١٨	١٩	٢٣	١٩
١٤	٢٠	٢٦	٢٠
٢٠	٢١	٢٩	٢١
١٦	٢٢	٢٤	٢٢
١١	٢٣	٢٤	٢٣
١٧	٢٤	٢٨	٢٤

المجموع = ٤٠٣

المتوسط الحسابي = ١٦,٧٩

الانحراف المعياري = ٤,٤١٣

المجموع = ٥٦٧

المتوسط الحسابي = ٢٣,٦٣

الانحراف المعياري = ٣,٥٦

التباين = ١٩,٤٦٧

التباين = ١٢,٦٨